

الموسيقى والمرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرياً بموعدنا

صدرها

دكتور محمود أحمد الحفني

الاشتراكات عن سنة واحدة
٦٠ قرشاً داخل القطر
١٢٠ قرشاً خارج القطر

الأدوية : شارب عماد الدين
الخارجة عماد الدين ، حامد
الأدوية : رشيد علي ، الأدوية

العدد السابع -

(السنة الأولى)

أعطي سنة ١٩٤٧

العدد ٥٠ ملية

كلية المحرر

عناصر النهضة الموسيقية

(٣)

والأدباء ، بين عناصر النهضة
الموسيقية بعد في الطلبة بين الأركان ،
وإن تأخر به العنوان .

فالأدباء يحمل المظهر الفني ، وهو
الوسيلة التي يعتمد عليها الفرق لفناء كلته ،
وتقديم رسالته . وقد لا تكون هناك
صلة بين الجمهور وبين الشاعر ، ولا بين الجمهور
وبين الملحن ، أما هذا المؤدى فيلتقي بالجمهور
وجهاً لوجه ، وعلى أدائه يتوقف نجاح
الشعر وسحر التلحين إلى الأوج البعيد
الرفيع ، أو سقوطهما إلى الحضيض
الأوحد ، فكم من قطعة مريضة في وديتها ،
واحدة في لحنها ، تلفتها شخصية المؤدى ،

في هذا العدد

دعاء (فريد)

في عالم الموسيقى والمرح

للمرح المدرسي

(لبة من ليلى الرشيد)

الموسيقى المصرية قبل مائة عام

(كما ينبغي أن)

سحر الموسيقى

(قصة كاملة)

عناصر النهضة الموسيقية

أعلام الموسيقى

(فرانس شويرت)

كلمات خالدة لأعلام الموسيقى

الموسيقى بين الجول ونظمكم الأدواق

الأمزجة

فن تربية الصوت

في المعهد العالي للموسيقى

المسرحية (تكريم الخريجين)

وأحاطتها بأكاليل من الأزهار فبدت مستعمياً كما لو كانت ملكة الجلال بين المقطوعات الغنائية . بينما يدفع القدر
الساحر بشعر شاعر ولحن ساحر إلى مؤد غير ناضج قائل على جمال القطعة جماعة من فته وأدائه الفج فقبح منها
ما حسن ، وأمر (بتشديد الراء) فيها ما حلا وجعلها تحتق في مهدها

هذا هو المؤدى في قيمته الفنية ، ورسالة الموسيقى . وينبغي أن لا تتجاهل الوضع الذي نميش فيه ، والذي
كانت أوروبا نميش فيه منذ أكثر من قرنين من الزمان . أعني أن الفن هو المسيطر على جميع العناصر الباقية .
وعلى الشاعر والممثل أن يأتروا بأمره ، ويتزلا عند حكمه ، ويدعنا في كل توجيه إلى مثبته ورأيه . ثم هو الذي
يستطيع أن يقول نعم وأن يقول لا ، وصل غيره السمع والطاعة . ثم هو الذي يعرفه الجمهور بالذات ، ويسأل
عنه في المحفلات ، وينشد حظه في الطرب من ذلك المؤدى . وقد كانت له علاقة بغيره من العناصر الأخرى . . .
من أجل ذلك أصبحت شخصية الفن هي المهيمنة على ماعداها ، والعناصر الأخرى مجتدة في خدمته ولحساب
رضاه . فهو يضع المقاييس والمساكن والأوزان والقافية لشاعرنا دون أن يطلق له العنان ليسبح في جو خياله
ماشاء . عليه أن يلتزم معان عامة ، وأن يجرى بالقائمه في حدود معينة . وقد يقيد بالوزن المطلوب للفن محدد ،
وبذلك يتعرض الشعر إما للنسخ وإما لوجود حركة انعطافية بين الشعر المثال الراق وبين هذا الذي يسمى شعراً
غنائياً ، أو بالأحرى شعراً تجارياً ، هو سلعة الأسواق ، ووفقاً للأسعار وقيم الممولين . . .

وليس الممثل بأحد حالاً من صاحبه الشاعر أمام الفن وسلطانه المقرض . فكما أن الأول مفيد في شعره وأوزانه
فهذا محدود في موسيقاه وألحانه . إننا نأسيدي أمام حجرة آلية هي صاحبة الأمر والنهي ، وهي التي تلزم الممثل
أن يجرى لحته في طبقات معينة ، لا تتعداها ارتخاهاً وانخفاضاً ، حتى ولو اقتضت طبيعة اللحن غير ذلك . وما أشبه
عمل الممثل في هذه الحال بعمل المؤدى الذي تنحصر درجة إحصائه في إعداد عمله على مقياس جسم واحد
لا يصلح لغيره . وما دام الممثل قد قبل لفته أن يوضع في هذه القيود فقد حرم استقلاله الفني قطعاً ، وحرية
ابتكاره على الآخر . . .

ولا تمننا هذه الحقائق من الاعتراف بأن بعض عباقرة الفناء المصري في هذا الجبل لهم أذواق سمائية طارت
بتدخلها على السمو بالشعر واللحن إلى مستوى رفيع ووجهت الشاعر والممثل توجيهاً ، ثانياً ، ولكن هذا يقع في
قائمة المميزات النادرة ، والنيروخ الممتاز الذي لا يصلح قياساً عاماً للجميع .

وقد ألما إلى وجود مثل هذه الحال في أوروبا منذ قرون خلت ، حين جاء جلوك وموتسارت وغيرهما من أعلام
الفن وزعماء الابتكار الذين طالبوا بتعطيل السلاسل والأغلال وبأن لا يكون المؤدى هو صاحب السلطان المطلق
وأن يكون الممثل من عترة التابع أو الأجير . . .

كان ، موتسارت ، نقطة التحول في هذا الشأن الخطير . وقد بدأ حياته على مجازاة أسلوب عصره ، فإذا
كلف بتلحين أوبرا لمؤدى في أحد مسارح إيطاليا ، خلا إلى نفسه فوضع نواة الأملان ، وكتب منها ما هو خاص

بالآلات وحدها ، فإذا جاء دور الغناء انتقل الملحن المبدع بأجمعه من أراضى النسا ، مسقط رأسه ، إلى الممرخ الإيطالى الثانى عن بلاده حتى يجرى عملية استعراض لأصوات المغنين والمغنيات الذين يقومون بأداء الأوبرا . ثم يعود إلى وطنه ليقوم بعملية تفصيل الألحان وفقاً لهذه المناجر

هكذا بدأ مونتسارت ، حياته الفنية خاضعاً لتقاليد عصره ، وسرعان ما استيقظ فيه الوعي الفنى فأبى أن يسمح لشيء ما أن يحد من حرية ألحانه حتى ولو كانت حجرة المقي . وإذن فونتسارت أمام الشعر الذى له معانيه ومراميها وغاياته ، إنه أمام القصة ووقائعها ، ولكل بيت من أبياتها جرس وريتم . . . فليضع الألحان تصويراً وتفسيراً ، وليجعلها شرحاً للعادة وتميلاً للأحداث والوقائع ، وهو فى هذه اللحظة هائم فى لحته ، يحلق فى أجواء فنه . . . إن الملقى لا يمر بذاكرته الآن ولا يحضر له على بال . . . حتى إذا انتهى من جهوده الحرة المستقلة ، وتمت الأوبرا بألحانها الحرة جاء دور الأداء ، وعمل من يشعر بالكفاية والأهلية من المغنين والمغنيات أن يتقدم . وليتفرغ كل منهم من شخصيات الأوبرا ما تستطيع منطقته الصوتية أن تتحمل ألحانه .

بهذا وحده بنى للألحان كيانه واستقلاله وغلودها ، وأصبحت لها الشخصية البارزة الواضحة ، فإذا انتهى منها فمن بدأ فيها آخر ، وهى بعد ملك للفنانين وتراث لم جيباً ، وكثيراً يتغير كل منهم ما يصلح له منها ، وما يسمو به ويرثه

إن هذا الفتح الفنى فى ميدان الموسيقى المسرحية الذى قام به مونتسارت أصبح دستوراً لمن بعده ، وأصبحت الأمم الراقبة لاتهتم فى دستور التلحين غير هذا الوضع لأنه هو الوضع الطبيعى والمنطقى السليم للمعقول
فهل نحن أولاء فى مصر ، وفى منتصف القرن العشرين قادرون على أن نتبع هذا النهج الواضح ، القريب إلى تحقيق آمالنا الفنية للاستغناء بالتجارب التى سبقنا إليها هؤلاء المجددون المشرعون فى هذه الأمم منذ أكثر من قرنين ؟
إننا إذ نقول هذا إنما نقصد الخير والرق للمغنين والمغنيات ، على مثل ما رجواؤه الشاعر والملحن . وذلك لأنه بالوضع الذى وصفناه والذى نعيش فيه الآن فى مصر ، ترى الملقى يشوه تحت أعباء ثقلى كاهله وتشتت جهوده ، فهو يشغل نفسه بما ليس من شأنها ، ويحتمل مشولية لم يخلق لها . وهو يتحكه فى خيال الشاعر وفى إلهام الملحن بضيع على نفسه وعلى صاحبيه فرصة ابتكار كل من أول من يستفيد بها قبل سواه

إننا فى المطالبة بالعمل على مقتضى قاعدة الحرية الفنية ، فى الإنتاج والابتكار والأداء ، نرى أغنى مطلب استغلال تام فى تعاون تام ، يشعر كل عنصر بأن ثاله شخصيته غير منقوص ، وأن قيمته الفنية لا يهمل من شأنها أن يتعاون مع غيره ، وأن يتعاون لخير منه

بهذا وحده يتجه كل عنصر إلى تنمية ذاته ، وتقوية ما فيه من جبرية تتصل بمواصل التواء والبقاء . ويؤمن نرى أجمل شعر ، فى أبداع لمن ، فى أجل أداء

أحمد محمد الطن

فرانس شوبرت

Franz Schubert

١٧٩٧ - ١٨٢٨

« ما رأيت حياتي ، تليداً كهذا ، يعرف بفطرته كل ما القى عليه من العدوس ، وبذلك يتبرره ما يحتاج غيره في تعلمه إلى سنين » .

ما سلخ الطفل إحدى عشر سنة من عمره ، حتى أجاد العزف . بالنوتة ، فالتحق إلى الفرقة الموسيقية القيصريّة ، وكان رفيقها الموسيقار الشهير « سالييري » Salieri ، الذي بهر نبوغ الطفل ، فأخذ على عاتقه المضي في تعليمه . وكان شوبرت يفتي في تلك الفرقة أول صوت مرتفع ، وهو صوت البيرانو ، كما كان يتفرد وحده ، دون جميع أفراد الفرقة ، بالعزف بالبيانو في جميع قطعها الاغترادية . وقد لحن في ذلك الوقت بعض القطع ، كما أظهر من التفوق ما جعل رئيس الفرقة يستد إليه إدارتها في كثير من الأحيان .

وقد اشتغل بذلك بدروس الرباعيات الوترية التي وضعها هايدن وموتسارت ، وما استحدثته منها بيتهوفن . ولم يكن يكتفي بختي منها حتى بدأ هو نفسه في وضع رباعياته الوترية وبعض قطع البيانو . فلما آتت سالييري هذه العبقرية بوكّل إلى « روزسكا » Ruciska أكبر معلم في فيينا في ذلك الوقت أمر تعليمه صياغة الألحان . ولكن ماذا فعل المعلم أمام تلك العبقرية

في سيرة شوبرت مثل نادر النوح ، لأن البطل قل أن يتمتع في حياته بالهدوء والسكينة . وأن يعيش حياة راضية كما عاش « فرانس شوبرت » . ولا يحب نقد زعماء الشهرة ، وعفا عن جمع المال ، وترفع عن السعي للألقاب ، وتزه عن أن تله الوظائف بفروعها ، فرفض كل ما كان يمرض عليه منها على اختلاف درجاتها ، وانقطع إلى التأليف .

رزق والده ، من زوجته ، تسعة عشر طفلاً . قضى منهم تسعة في طفولتهم ، وحاق الوالد بنفقات الأخوة العشرة ، وهجر عن العمل في سبيل تعليمهم ، فترى ترتيبهم بنفسه ، وكان مدرّساً في إحدى مدارس فيينا ذا ميل عاص للموسيقى ، فلقها جميع أبنائه فظهرت عليهم بوادر النبوغ فيها ، وعسى الأئتمن وفده « فرانس » المترجم له ، الذي تحملت مولعه ، وكانت سببا بسليقته ، وفي غير حاجة لتدريس والده أو أشقائه له ، بل كان يعرف كل شيء بقرينه .

وقد عني به والده ، بنوع عاص ، أكثر من جميع إخوته فاستحضر له مدرّساً للبيانو والبيان وقت الفناء غير أن عمله ما كان يبدأ معه الهدوء حتى أكبر أمر الطفل ، ولم ير بدأ من استثناء والده ، ثم بكى أمام عظمة الطفل وقال :

الثائرة ١١ فإنه ما كان يبدأ به هو الآخر حتى عاد إلى سالييري يقول له :

« إن لا أجد ما أدرسه له ، وما هو بحاجة إلى مدرس . لقد وجهه الله كل ما يحتاج إليه الفنان . »

هناك ازداد تعلق سالييري به ، وعهد إلى التدريس له بنفسه ، فأخذ يلقنه الموسيقى النظرية حتى عام ١٨١٠ ، ومن ذلك التاريخ بدأت ألمانيا تستقبل بطل أغانيها ، وتنفط بانع ثمار جبريته التي لم تعرف الملل ولم تكن لتخونه ساعة ما .

بدأ شوربوت ، وهو في الثالثة عشرة من عمره ، سلسلة أعماله الحافلة . وظهرت له النظم الموسيقية المتعددة والرباعيات الوترية ، وقطع كثيرة عامة بآلات النفخ ، وقد كانت سرعة تأليفه للألحان تفوق سرعة تدوينها في النوت الموسيقية . حتى كان يصحب دائماً كاتب مجلس بحاله ساعة التلحين فيدون له كل ما يؤلفه .

ولما بلغ السادسة عشرة من عمره ، جاء عليه دور الانضمام للخدمة العسكرية الإجبارية ، التي ما كان لأحد أن يمتنع من الانضمام في سلكتها إلا إذا كان مدرساً في إحدى المدارس العامة ، وعلى ذلك سمى له والده حتى أدخله مساعداً في تلك المدارس . غير أن هيئة التدريس لم تكن لتعرفه عما استرج بنفسه من حب العمل للموسيقى ، فقد كان يفضي أوقات فراغه كلها في دراسة ما كتبه هايدن وموتسارت وبيتهوفن ، ثم بدأ بعد ذلك عمله الأثري الحاد ، وهو تلحين جميع قصائد جوت « Goethe » ، وشيلر « Schiller » ، والشاعرين الألمانين المخالفين .

وهنا نعرض له أستاذه سالييري فاصطاد بعض قطع من الأوبرات الإيطالية القديمة قائلا له :

« عليك أن تتعلم اللغة الإيطالية ، وإذ رغبت في

أن تكون ملحناً للأغاني فلا تلحن إلا ما كتب بالإيطالية تلك اللغة الرقيقة ، ولتترك اللغة الألمانية فإنها جافة . »

ولكن شوربوت أصر عليه ذلك ، فقد كان لا يميل لتلحين الأوبرات ، ولو أنه لحن الكثير منها ، وذلك بأنه كان شاعراً يمشق الشعر ويميل إلى تلحينه . وأدى اختلاف النزعات والأمزجة بينه وبين سالييري إلى إقترافها وتباعدهما ...

وفي سنة ١٨١٧ ترك شوربوت التدريس وتفرغ للموسيقى ، ودأب على تلحين قصائد الشعراء المذكورين . وما كان التسبب في ذلك الوقت ، وقد تعود أن يتلقى بأغان مبتذلة لا معنى لها أن يتذوق معنى أغاني جوت وشيلر ، لهذا أنصرف التسبب عنه ولم يهره الاهتمام اللائق بنفسه ، فظلت شهرة شوربوت مقصورة على أصدقائه ومعارفه ، ولا تصدى المناسبات الصغيرة التي كان يلقي هو بنفسه فيها تلك الأغاني .

وفي سنة ١٨١٨ استلمه النيل ، وبارلداستراهانسي ، ليصحب في رحلته إلى المجر ليدرس فن الموسيقى لابنته قبل وسافر معه . وهناك سمع الموسيقى المجرية ، وأجيب بطوقها حتى لقد استلهم روحها في بعض قطعه التي كتبها فيها بعد . وكان يعيش في أسرة هذا النيل فأحد أفرادها ، وشغل بحب ابنته الصغيرة بالتدريج حتى تدله بها . ولقد قالت له يوماً إنك تدهي أنك تحبني فلماذا لم تهديني إلى اليوم أغنية ما ؟ ، فأجابها : ليس من المستلزم أن أعنون إحدى الأغاني بأسماء ، ولكنكيا كلها لك . »

ولم يكن مثل المسكين شوربوت أن يطمع في الزواج من الثرية . كلولين ، ابنة النيل الطائر الصيت . ولكنه آثر أن يحفظ لها في قلبه الولا . إلى الأبد فحاش غلصاً لها ، حباً . ولم يتزوج طوال حياته . كما كانت هي

الأخرى كذلك ، ولم تزوج إلا مرة في سنة ١٨٤٤ بعد وفاة شوبرت .

يبدو معنى متين من زيارته البحر امتنع شوبرت من إصطاء الدروس الخصوصية ، وتفرغ ترقياً تاماً للتعليم . وكان من عادته أن يستحب معه صديقه الذي يكتب له الألحان ، ثم يجلسان معاً في الطبيعة حيث يستلهم شوبرت من جمالها رقة أغانيه .

وكان شوبرت لا يهيمه رأى غيره في الحياة ما دلم هو راضياً عنها معجاً بها . وكان يرفض كل ما يأتيه من الخارج ليلعبه ، ويكن لنفسه ما يروق له ، مستنداً على وحى وجدانه . وكان يفضل التفرغ للفن مع القفر على التفكير في التكسب ، ولا يميل للظهور إلا مع شاعر أو موسيق .

وفي سنة ١٨٢٤ مات مالبيري ، وفيه دراسة فرقة الموسيقى القبصرية شاعرة ، فاستدعى إليها شوبرت ولكنه رفضها بالرغم من إلحاح جميع أصدقائه عليه . كما رفض العمل مع حكومتهم من المسارح . وظل يلحن لنفسه ، ويضع أغانيه همة ، حتى بلغ الواحد والثلثين من عمره فمرض ومات في ١٩ نوفمبر عام ١٨٢٨

عاش شوبرت ويتوفى الذي اقتصد من قسمة مكاناً طياً ، حتى أن شوبرت ما كان يترك مجلساً من مجاله إلا عطره بذكر ويتوفى وأكثر في التحدث عن مواعبه

وفته . وكثيراً ما تأقت نفسه إلى التعرف إليه ، غير أنه كان شديد الحياء . لم تسفه جراته كل لقاءه ، هية له وإكباراً لفته . فلما ألح أصدقاؤه عليه في وجوب قيام ذلك التعارف ، لحن أغنية خاصة ونظم إلى يتوفى لإهدائها إليه . فلما وصل إلى البيت حتى تردد ، وأخذ يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ، ثم صعد السلم في قلب شديد الخفقان . وسأل عنه ، فلما لم يجد في البيت سوى عنه ، وكاد يطير به الفرح إلى حكة . . .

كان يتوفى من يميلون إلى العزلة وعدم الانخراط بالعالم . وكان شوبرت شديد الحياء . وهذا هو العامل في عدم تلاقحها وتعرفها بعضها إلى بعض . غير أن ذلك لم يكن يمنع يتوفى من التحدث عن زميله دائماً ، وكثيراً ما صرح أنه يود أن يراه . وقد بقي الحال كذلك حتى أذيع في لينا أن يتوفى قد لا يعيش أكثر من ثلاثة أسابيع ، وهنا تلقى شوبرت ولم يبدأ له بال ، وشعر بوجوب رؤية من تفضل حبه في قلبه طوال تلك السنين ، ومن بعد له التجيل كل التجيل ، فصارح إلى زيارته ، ولم يكذب يخل عليه حتى رآه في سرير مرضه يعاني شدة الوجع ، أجسم لا يسع مناديه . فلفته المرات ومصححوه ، إذ كان يستشهد أنه يقف قبالة أعظم أبطال الموسيقى .

مات يتوفى فلم يتطع شوبرت عن ذكره وتعداد مآثره ، حتى تلقى وجه بعد نصف عام من موته ، وأكبر أمانيه أن يدفن بجواره وقد تحضنت أميته بعد وفاته .

يلقب شوريت بملك الأغاني . وهو أحد أقطاب الموسيقى الألمانية الأربعة : بيتهوفن ، موتسارت ، شوريت ، فاجنار . وقد صاغ من الأغاني ما أعجز عنه وكل ما أمكن الحصول عليه من أعماله حتى اليوم لا يزيد على ربع ما لحه .

وشوريت - وإن لم يطل به الأجل - إلا أنه ترك أكثر من ثلاثين قطعة موسيقية كبيرة بين الأغاني الكنسية المعروفة بالقداس وأناشيد وطنية . وجمع ما عرف من أغانيه في عشرين مجلداً للأغاني ، يتركب في أداء كل قطعة منها أربعة رجال فأكثر وثلاث نساء . فأكثر . وفيها ما يمكن غناؤه بدون الآلات . وأما عدد الأغاني التي لحنها ليقبها فرد واحد مع متابعة البيانو فلا يمكن لأحد حصره . . . ومن المدهش أن الإنسان إذا اطلع على مجلدات المؤرخين المختلفين

لا يجد من بينهم من يتفق وزميله في تعداد تلك القطع وكل ما وصل إليه جهدهم فوهم إنها عدة مئات وقد لحن شوريت بعض مغنوي تشتر في الفترة الأولى بعد مغنوي بيتهوفن .

وقد كان أغاني شوريت حسن معانيها . وبلغ من تنوعها أن تجد فيها جميع الطبقات المختلفة ما ترضيه وما يلائم أمزجتها . وقد مات والعالم لا يعرف من أغانيه شيئاً مذكوراً ، اللهم إلا أننا قد كان معروفاً فيها بين الطبقات الراقية ، وذلك لسوء معاني أغانيه . ومات ولم يعرف أحد أنه كتب قطعة ما للبيانو ففتان بين ذلك العصر الذي قضى فيه زهرة شبابه مجهولاً ، وبين هذا العصر الذي يحيى فيه شوريت في قلب كل مفن ومثنية ، وكل موسيقي ، سيما الموقنين على البيانو ، والذي تزين أغانيه جميع حفلاته

اليوبيل الخمسيني

مَجَلَّاتُ بُوْرْتَا

١٨٩٧ - ١٩٤٧

في خدمة الموسيقى والموسيقين

وعنوانها لا يزال منذ تأسيسها

٢٠ شارع إبراهيم باشا بمصر

تليفون ٤٢٤٦٦

تلفرافيا : بوزناخ بمصر

لأعلام الموسيقى :

ألم يحزن الوقت بعد اللحنين أن يدركوا أنه دون
مرتبتهم أن يلعبوا موسيقام لكلمات وصفها فولتير هل
سجل التهم ، الكلمات التي تفتي هي التي لاتصلح للكلام ،
لهي

الأغاني الترية هي بلا ريب أكبر نواحي الموسيقى
التي نالت تقدما منذ عهد بيتهوفن ، شومان

أكبر نواحي الحال في اللحن والمقامون يصح
خطأ وغير مضبوط عندما يوضع في غير مكانه اللائق ،
هلوك

مهما يكن اللحن موهوباً فإن إنتاجه الموسيقي يظل
عديم القيمة مادام الشاعر لا يلهب فيه الخواص الذي
يهره يكون كل عمل في جامد و بدون حياة . هلوك

أعجب من الموسيقى أن تؤثر في ، وإن تهين ،
ومن المؤكد أن لا أسمع إليها لجرده الترفيه .

برلينر

إذا كانت موسيقاك صادرة من أحمان قلبك فكأن
عل ثقة من أنها ستكون ذات أثر متبادل في نفوس
الآخرين ، شومان

المعبرة لاتصنع شيئاً لا يكون متلا . وكل فتان
عبري تكن في نتاجه فكرة لم يبق إلى تصيرها
أحد ، تنفق مع مشاهيرنا حتى قبل أن يكون في
مقدورنا تفرقها . مندلسون

كلما تقدمت في السن زاد لفتناهي بأهمية التحصيل
أولاً ، ثم تكون الفكرة ثانياً . مندلسون

في اعتقادي أن العمل للموسيقى يتبدى عندما يصل
إلى ما يسمى درجة الكمال الفني ، أي إلى درجة يمكن
أن يقال عنه فيها إنه لا يحتاج بعدما إلى مرة أكثر ،
واسيلوفسكي

هناك تشابه قريب بين الكوليرا ، وبين ، التدفق
الموسيقى ، فإن من لديه الاستعداد لقبوله لا يستطيع
الحرب من عدوله . سبهر

إن مظاهر الاستحسان في حماس الجمهور هي الهدف
الطبيعي الذي يرس إليه الموسيقى ، ولكن المكافأة
الصاوية لا يجدها إلا في استحسان هؤلاء الذين يفهمونه
جيداً ويفهمونه شعوره . وير

كيف تنتظر من الموسيقى لحناً جيداً إذا كانت
الأغنية غير جيدة . ميندل

الموسيقى

بين الميول وتحكم الأذواق

بالقائمين إل عبودية تغل المواهب ، وتشل حركة التقدم والتبوع .

وتزداد الحنة إذا أضفنا إلى ذلك كله عدم توفر الكفاية الفنية لدى الذين يريدون أن يحملوا من ميولهم قرائن ، ومن أهوائهم شرائع ، ومن أذواقهم دساتير ، يريدون حل الناس عليها ، ويهبطون الجهود لها ، لا لشيء سوى أنهم هكذا أرادوا ، وهذا هو ذوقهم ، وإن لم يكن لهذا الذوق جدارة علمية ، ولا اطلاع صحيح ، ولا ثقافة يمكن الثقة بها واتخاذها ميزانا صحيحا لحكم كل ما دل . . .

فلكل من يختار طريق الحقيقة الفناء ، أن يكون ناهيا ، وأن يقول للناس أو لنفسه إنها أجهت أو إنه غير معجب بها . ولكنه لا يستطيع أن يكون صاحب الحكم المطلق الذي يطالب بتغيير تنسيقها على حكم ذوقه ومشية هواه . وتظم السكارة إذا كان الذي يرفض ذوقه هذا لا يحسن غرس الأشجار ، فلا هو زارع ولا هو بستاني ، ولا هو شيء في هذا الباب كله ، وإنما هو مجرد ميل يربد صاحبه أن يرفضه على الناس وأن يضربه رقاً وعبودية فنية يشل بها كل تقدم ويطلق بها سراج كل نبوغ . . .

إن للموسيقى ما لسان العلوم والفنون من القديم والجديد . وهي في ذلك قابلة للمحافظة على قديمها والاختد من الجديد المفيد . شأنها في ذلك شأن العصر والنثر . ولن يقف دولا ب الحياة من الحركة . ولن تحول الاستفادة من الحديث الطريف دون

يختلف الناس في ميولهم كاختلافهم في لغاتهم وطبائعهم ، ونبايئهم في مشاعرهم ومنازعهم . ولكل أمة طائفتها الخاصة . ولكل فرد من الأمة منزعه الخاص . والحديقة الواحدة يراها أحد الناس فيشغل فيها الفردوس المفقود . ويمر بها ثان فيراها دليلا على فساد الذوق والندام التأسف . وقلما يقع الاتفاق على شيء واحد لتباين المقاروب والميول .

والموسيقى أول القائمة بين الأشياء التي اختلفت عليها أذواق الناس قديما وحديثا ، إلى حد أن القواعد نفسها تطور الحكم عليها بتطور الزمن وتغير الدول . وتبدل الأذواق تبعاً لذلك . فقد يكون الشيء حسنا ملائماً عند شعب ، بينما هو بغيض عند شعب آخر . وقد يكون بعض التواصي الفنية غير مقبول في عصر . ثم يلقى عليه الزمان لوناً جديداً فإذا تمكروه الأوس محبوب اليوم . وقد يكون مقبول اليوم مكروها غداً . إذن فالأذواق والحكم عليها محل من جهة ، وروقي من جهة أخرى ، والمستساغ في لغة قدام كان مستساغاً في أخرى إلا بشروح من التجديد والتحسين وإعمال يد التحوير والتجميل ، بما يشبه الترجمة والاكتياس .

ولا يجب في أن تختلف الميول ، بل الطبيعي أن تختلف ، لينتكون من تعارضها ذوق في مرغوب فيه . وإنما التبعة والمزاخنة على التبدل والجهود . فتسلط الميل الشخصي على فن ، وتحكمه فيه حكماً دكتاتورياً بما يسقط بالتقن إلى الهدك الأوهى ويؤزل

الاستيل لكل تليد جديد ، والحنن في كل شيء .
هو المقبول المفضل ...

لنا أن نستمع بالموسيقى القديمة ، ونحفظ بحساسيتها
وننتفع بغير ما فيها ... ولنا أن نستمع إلى موسيقى
اليوم ، ونستمع بحساسيتها مادام فيها حنان ، ولا نرفض
مزاياها إذا كان فيها ميزة تليدنا وننضم بقنا .

ولنا أن نستمع إلى موسيقات غير مصرية أو غير
عربية ، وأن نستمع بطرائقها ، ونعرف مذاهاها
والجماهاها .

لن تلك المذاهب المتباينة ، وتلك الأكران العديدة
المختلفة ، نستطيع أن نكون أذواقنا نكرونا غيباً
بما اطلعنا عليه واستفدناه من الخبرة والتفقد لما هو عندنا
وما هو عند سوانا .

إذا أب ذوق إنسان أن يقطع الأسفار بنهر الإبل ،
فليس له أن يحكم على الناس جميعاً بالامتناع من القطارات
والسيارات . وقد يكون من جمال الذوق أن يستحب
إنسان ركوب جراره يختال به في الطرقات والممرات .
ولكنه لن يكون جبلاً منه أن يطالب الناس بمساكنه
والنساء جميع سبل المواصلات الأخرى ...

هكذا الموسيقى ، في قديمها وحديثها ... فكل
جانب منها محاسنه وما غنمه ، بما تضرب عنه الآن صفحا
لحاجته إلى التعمق الفني الذي لم تخصص له هذا المقال ..

وقد كتب إلينا الأستاذ حسني إبراهيم ، مدرس
الموسيقى بمدرسة الملك فاروق الثانوية بالخرطوم ، كلمة
بين فيها أن الأخواق تنشأ مع الأطفال نموداً وتقليداً ..
فإذا ما شربوا شبت معهم أذواقهم وأصبحت من المبادئ

التي لا يمكن استئصالها ولا التغلب عليها ... فإذا أردنا
تكوين ذوق سليم ، وحب الباع ، غير ضيق الأفق
فليتنا أن نعرض على الأطفال ألواناً مختلفة
من للموسيقى حتى لا يكونوا حديد لون واحد ،
تقف قلوبهم عنده ، ولا يتعدوه إلى ما يروق بمشاهيرهم
من الأكران الأخرى ...

وهذا القول صحيح ، فلنا نعرض على الأطفال
جميع المناظر ، ونقوم لهم بالرحلات للموسيقى ،
ونرسي إليهم بتجديد المناظر ، ومساعدة صور وألوان
لم يتبادروا رؤيتها في محيطهم الخاص ... كل ذلك لنجعل
في أذواقهم متعة لطمع ألوان الحياة وطرائقها الفنية
مادامت جبهة متناغمة .

وإن فنون الحياة منبذة ، فكم من مستشرق تعود
سماح الموسيقى الشرقية فأطرب في تعداد محاسنها ...
وكم من شرق أهله للموسيقى الغربية واستمتع
ببروتها الفنية ...

ونحن في عصر تتحكم فيه الإذاعة من محطات
الشرق والغرب ، غني المنازل والمقاهي والأندية ،
وعنى في الطرقات العامة تنزونا أبواب الميكروفونات
ناقة من الإذاعات ما يشبه المعجزات ، فعدن القارة
الأوربية نكلمنا بلغة الموسيقى ، ونحن بدورنا نرسل
من مسكراتنا الفنية ما تنزوم به كذلك ، فالحمكة
تخصي توسيع الدائرة الفنية عند الناشئين ، وتعيد
أذواقهم كل جيل جديد ، من قديم أو جديد ...

موسيقى الحيوان

الكلب :

يتميز الكلب من أكثر الحيوانات موسيقية ، وقد أظهرت التجارب الحديثة أنك إذا هددت الكلب بسماع صوت معين ، وليكن صوت : دونه مثلاً وكررت عزفه له على الياور ، ثم دنته على أن لا يأكل ما يقدم له من الطعام إلا إذا سمع هذا الصوت ، فإن استطاع الكلب أن يجره معها عزف له من الأصوات الأخرى حتى ولو كانت قريبة جداً إلى هذا الصوت .

الدب :

ومعروف أن الحداد كان أقدم أنواع الداء عند العرب ، وأنه من حير وسائل (سائر الإبل ، يمتد للضباط فيها وهي مهمة .

الضفادع والبق :

والضفادع والبق من أشد الحيوانات تأثيراً بالموسيقى ، والمجرد أمر الناس في استخدام الموسيقى لاستخدام هذه الحوام وتربصها بالمربط بالمراميد أصواتاً معينة .

الجاموس والبقر :

ومن العوامل القوية في استدراك لبن الجاموس والبقر تسلط الموسيقى عليها وإسماعها عتف التملات

حتى إذا تأثرت بما قد لها ، وتذكر أصحابها من استعمالها استقلالاً جدياً .

التفاهيم بواسطة الأصوات :

حي كثير من الداء بدراسة مقدرة نظام الحيوان بواسطة الأصوات ، ووضع كتب خاصة في هذا الموضوع . وأمكن تقسيم الحيوانات من تلك الناحية إلى أربع عشرة فصيلة .

وقد دلت هذه البحوث على أن الدجاج والأرذ أقدم الحيوانات على هذا التفاهيم .

أما النحل فإن صغاره لا تخرج من خلاياها إلا إذا أمنت على نفسها قن (بتشديد النون) في داخل الخلية فمناطة مما يمكن أن يكون في الخارج من أخطار تفرص لها ، فنجها ملكة النحل وهي تطوف بتلك الخلايا بصوت داو يهتف السلام والطمانينة ١١

الطيور الموسيقية :

أثبت الأستاذ والاس كوريج ، وهو من أشهر الملحنين الأمريكيين ، ومن أكبر هواة الطيور في الدنيا الجديدة أن بعض الطيور ومنها طائر القلاق ، تلحن بعض الأدوار التي سمعها وهي تشدها فوق الأعصان . وقد ظل هذا العالم أعزماً طويلاً وهو يراقب الطيور في الساعات وينصت لها ، وخرج من بحوثه نتائج

تجذب الأسماك نحوها . كما أن هناك أصواتاً ينثرها
السك ويستخدمها .

فأحد العلماء في تبيين هذه الأصوات ، ثم تسجيلها
على أسطوانات الجراموفون ... وصنعوا جهازاً خاصاً
يوضع في الماء لإدارة هذه الأسطوانات .

وسرعان ما رأوا أسراب السك تسبح نحو هذه
الأصوات ... وتتجمع وتتوأم حولها ... وعندئذ
تلق عليها السك فتصطادها جملة واحدة .

ولأنك أن هذه التجربة شهدت انقلاباً في صيد
السك الذي يعد من أهم مصادر الرخ في العالم .
والذي تعتمد عليه أقطار كبيرة بأسرها ...

علية قيمة ، منها أن ، القلاق ، يلم أفراخه الفوقية
أولاً ، ثم يعلها بعض المقاطع الصغيرة ، ثم يعلها
تفريضة طويلة ، ثم يتركها ، ويعلن هو نفسه
تفريضة جديدة !!

صبر السك بالموسيقى :

ظل السك منذ بداية التاريخ إلى يومنا هذا
مأشاك والسناير ..

أما الآن فقد كشف علماء اليابان عن طريقة
جديدة لصيد السك بكبات خاصة .. وذلك باستخدام
الموسيقى !!

فقد تبين هؤلاء العلماء أن هناك أصواتاً خاصة



بشارع محمد علي

المحل مستعد لتوريد وتصلح جميع الآلات الوترية
وهو أيضا جميع انواع الاوتار من مختلف الماركات

برکات

الامزج

سرستار محمد علی سلیمان

وَتَسِرُ مَا سَرَاهَا، فَأَلْهَمَهَا جُورًا، وَأَنشَأُوا
فِدًا أُخْرِجَ مِنْ ذِكْمَا، وَتَخِيبُ مِنْ دِمَا،
قِرَآنَهُ كَرِيمٍ

مد البناء (الآلى) : منع الظروف المحيطة بالشخص
 منكبها شأناً جيداً حتى تصبح طليقة علامة ، قد
 تغير : كمت حبتها شيئاً لظروف الشخص ويملكه
 يوم العمل الذى يقرر به

أما أقسام الأمواج فهي : المزاج الدموي ، المزاج
النصي ، مزاج صفوي ، المزاج الصفراوي المزاج
المزاجي . وسأعرض في مقال هذا لكل مزاج شيء
من السرح والتمسك متوجهاً إلى بسط قدر المستطاع
١ - المزاج الدموي : يتميز أصحاب هذا المزاج
بسهولة الخلل . صدمع حدة زرقاء قد يوسلون بوجهه
الحمراء . فيكونون عصبانيين حادين ، صدمع
الحمراء . فيكونون عصبانيين حادين ، صدمع
الحمراء . فيكونون عصبانيين حادين ، صدمع

[illegible]

الأمومة هي احتمالات تتلجج عن فضاء إمراضات جديدة داحلة ذات أثر فعال في محبة الشخص وخطه وسلوكه وتضم إلى خمسة أبعاد محبة إن يعرف بها بعض الشيء أن يكون هذه المعرفة - بعد ذلك -

ومن حرق كل نفسه ، أقبل عليها ليشكل ما فيها
من نقص وليكبح جماح النزاع (التي سماه أحوالاً)
تقدمه إلى حرق قلوب الخلق في حرقه عامة لا خاصة
بعدها أن يتقدم على ما فرط منه ، وخاصة إذا كان من
قوى الإحساس المرعب والروح الكريمة والضمير
الحق الذي يأبى (لا أن يحاسب النفس على ما قدمت
من غير أثر).

ودراسة الأمزجة فبعد أيضاً في شرف على من
مخطوب بنا جميعاً . فتجعل هذه الميزة أساساً في
تدريسهم لتعلم من دوام التواضع (١)

لتصريفات الانفعالية التي تحدث عن المزاج اثر في عدم الروابط وتندب اداعر الحقبة.

ويمكن أن أفهم أن المزاج عرضي يلزم البعد

الحادثة لأنها تمتد السكة إلى دماهم العزرة الناجمة
في لقاط وجبوة . أما الموسيقى الضمة بها تزدحم
إجهاداً وتحملهم بحسون التصب الحسائي صعب بل أى
مجرد يؤدونه تمتد سلطان الموسيقى .

وأكثر أمراضهم الحيات ونفاضة التي تمتد من
التمرض لضرته الشمس أو الحسرة الشدة وهم
مرصون أيضاً للالتفاتات ومضاعفاتها ولو لأسباب
عربية واحدة كما أنهم مرصون لتضخم القلب والربو

ويبقى لأصحاب هذا المزاج أن يحيا حياة رياضية
يستنفدون فيها طاقة نشاطهم الكبير وأن يصيروا
الإسراف في شرب القهوة والمشروبات الكحولية
وأن يصيروا أطمعهم حاله من شدة الحرمة وأن
يلجأوا إلى الأماكن الخفية المصححة لئلا يكون
مع تجنب المنك في الأماكن المصححة أعادة والانحدار
عن الاتصالات النفسية التي يجب احتفاظ الوجه
روعة صمود دائم إلى الدماغ . وهذا هو كوالا
الموسيقى الجميلة الحادثة كلما تمددتموا إلى مثل
هذه الأعمال

ومن مظاهر العالم قوى المزاج البدوي أفلاطون
وعمرى الرابع وريشيلو

٢ - المزاج العصبي : أغلب أصحاب هذا المزاج
يشعرون بالعنف والوهة في حدسهم وبعنفهم
وحدة القنات دغلو الجدية وجفاف الجسد وضجيره
وعلى الرغم من هذا فهم ذوو نشاط كبير لا يتناسب
وقوتهم الجسدية . ومنظمهم أذكاء بنوهم الخلق
والهرة ويتأثرون بالرفقة والحساسة ولكنهم يتأثرون
لأنه الأسباب وسرعان ما يتأثرون
تحليل كل ما أمامهم في ثورة عصبية عنيفة قد يفقدون

معا وعهم في تشنجات عصبية . ويجعل أكثر أصحاب
هذا المزاج إلى أن تكون لهم في الحياة عذمة خاصة
يؤمنون بها ويصررون عليها في عناد ولكنهم سرعان
ما يبدلون عنها بمحض اختيارهم ، فهم دائروا التعبير
والتجديد لا يستقروا على حال . يحبون حتى يصحون
لنصف لا سرور الاعتدال إلا بقدر ثقافتهم وطردهم
في الحياء وانتدرون منهم أصبح الناس للقيادة والرياسة
ما لم يكونوا من الشخصيات المنعصبة المتطرفة على
غسبا . والعيال عليهم سلطان قوى فهم يعيشون فيه
ويتشعرون منه لذوا . ولحياتهم المكبوتة والموسيقى
من أجل هذا المزاج موقوفة غيرهم في راحة الآداء
والتأثر بما يوحيه الفن من مظاهر وأحاسيس .

وذرو المزاج العصبي يترك إلى الموسيقى العذمة
التي تدور الصبيح والحقبة ويتأثرون بها إلى حد
حدود ما تأثر بهم مائة إلى درجة عذمة ما وعه
عامة
وقد رأوا أكثر خطيئا لحدة مزاجهم .

ويتعرض أصحاب المزاج العصبي للأمراض النفسية
مختلفة إما بحدسهم أو بحدسهم أشد منه في الرجال .
وهم في مختلف أمراضهم عذمة لا يجلها إلا الطبيب
الحدس القوي لأنهم هذا يصرون أمراضهم وعوارضها
دون أن يسجروا عليها شئ الأوصاف والعلل نتيجة
الزم الذي يجربهم فيجعلهم يحسون ما ليس له وجود
من أعراض لا تمت لأمراضهم بصلة .

ويبقى لأصحاب هذا المزاج أن يخلطوا دائما إلى
الحسنة والحدس . ويتعدون عن كل ما يوجب الجوارح العصبية
وأن يتعدوا عن التفكير العميق قدر الاستطاعة وإن
كان ولا بد فليكن الفصل القتل على قترات متقطعة

حرمة للأمراس التي يحد في أجسادهم بخلاف الأكرامات
والمضاعفات لصنف المفاومة عنهم .

وأكثر ما يصيبهم الالتهابات المزمنة في الأغشية
المخاطية والجهاز التنفسي والأمعاء وقد يتعرضون
للأورام الخبيثة والتندون وسوء الهضم والروماتزم
لهذا يجب عليهم أن يتجنبوا الإصابة بالبرد وأن
يبادروا إلى علاج عظمي في مراحله الأولى بمرطبات
في الرياسة الدسنة وأن يتجنبوا ما بها الخصب المناسب
دون إفراط . والأعضاء الأروية خير ما يصفى ويقع
مراجهم . ويجب أن يمتدوا في المناطق جافة الباردة
عن التشتتات . وهواء الجبال أهدأ لهم من هواء
البحر والمصايف .

١ - المزاج الصفراوي : يعرف أهل هذا المزاج
بميل الرواهم إلى السرة الخفية قليل من الاصفرار
وشعرهم جاف مجعد وعظمهم سم من خشونة وغلظة
وهي نادرة دور سباط ودكا لاه من العمل المتواصل
في دكا وحكمة . ويعدون بالفرس والآلاف والمناد
لا يشارون ، الأصوات ولا يهتمون لغير أفكارهم التي
يبدعون علم في كل شيء . وهم طموحون لا تقف
ولغايتهم عند حد أو مدى . وأجهز أجسادهم سليمة في
أغلب الأحيان إلا أنهم تعرضون أحياناً لأمراس
الكبد . سوء الهضم وفي أركانهم للتحرر منها لا اعتدال
النوم في الأضيق والشره . وأخر عيولهم لأندفيس
تسبب لهم الكثير من المتاعب النفسية والفصية .
وعدم الرياضة كثيراً يضرهم أب رفق من عشوتهم
وتهدى من أعمالاتهم المراجبة .

والموسيقى القناعية تأثير فعال في ترويض طابعهم
هم يستمعون كل لون مما يادعوا في حالة ضيقة عادية
ويعملون بالتفرد على الكبد وإحكام تدبير

يشغلها الرياضة والسحر . يعظم الانشاد عن ساملي
المنهات القوية كالآفيون والشاي الأسود وأن سوا
بالرياضة في أهواله الفلق وارتداد القلبي ومشاهدة
الطبيعة الطالقة ذلك خير ما يصفى من حدة المزاج
الحمي ويجب أن تكون رياضة العصبي دسنة عصبه
تحتد ولينحوا تماماً عن المفامرة والاعمال بعلة
كالشطرنج والبريدج وبها تسعد مهم طابعه عصبه عصبه
ومن المشاهير من ذوى المزاج الحمي طياديوس
قصر الرومان ولويس الحادي عشر وباسكال وجان
جك روسو .

٢ - المزاج الليمفاوي : هو أسوأ الامزجة
وبدا في الرمان لأنه يسهم باليوه . خور الصنف
والبل إلى الخرن . يعرف أصحابه بشمرة الجلد ورياحته
وروخارة الصلابة في قنور وترهل . وكثيراً ما يصاب
الجلد بالكلف لا سيما في الوجه وتبدو في الأصطفانة
غير طمعة وحط عنه الأدب وتنشئ الشفاء في راح
وخمول وذلك لامتلاء الجسم بسوائل غير دموية تصبغ
نشاطاً في بعض الأنسجة بينما تصبغ الغراء المسنة
في الدم يعمل الليمف . يرب إلى الحساس والضعف
وتصبغ قوام الدم البنية والنعنة لذلك هذا يكون
الطعم هارون من ادمارس أو الصامرة إلا إذا امزج
مراجهم بمزج آخر كالمزاج الدموي وحسد سأنف
من المزاجين راح حيط قد يكون أجدي في انشاء
صاحبه من هذه اليونة ويحول .

وتميل أجسام الليمفاويين إلى السمنة وهم لا يشارون
بالهبة ولا يقيمون لأحداثهم باللات وون التراما
إلا بقدر ضئيل على الرغم من طابعهم الخروبي .
والموسيقى لا يهتمونهم وإن كانوا يعملون في الموسيقى
المادة اللينة التي توافق طبيعتهم هذه وهم أكثر الناس

الخط في ثقل وروية حتى يصلوا إلى ما يريدون إليه
في ثبات وإصرار.

ومن مشاهير ذوي المزاج الصفراوي الاسكندر
الأكبر ويوليوس قيصر وبروتس وطرش الأكبر
والأليون الأول

وإذا تأملت الأحداث على صاحب المزاج
الصفراوي وأحسن في حياته يمثل متاع نج عردين
مزاج سوداوي هو طرف في الأعمال وتندرجت
على صاحبه أمراض مرضية يحس معها حوثا عيفا
لا يدرك له سناً ويصاح ظناً وجعاً وارق

وأحرف عن الحالة الطبيعية إلى مصر أنوار
من الشدة. ويتطلب عليه النوم ويحاول الأرواح
من الناس معتقداً أن الموت بلاخه في كل حين.
وحين لا يمكن علاجه إلا سحط منى محل على صوته
المد التمية التي تسببت في استعالة مزاجه إلى السودا.

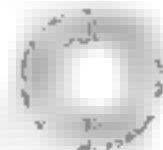
هـ - المزاج المركب : يحدث أحياناً أن يكون
مزاج الشخص خليطاً بين مزاجين ما سبق وحينئذ
تدفع شخصيته إلى القاب فيها وأحياناً يتقل بين
المزاجين بحسب نشاط لإفرازات الجسدة التي يمدى
المرج ويمسح فوه الفعل والنأير

مفاتيح. بريستا

٤٢ شارع إبراهيم باشا

السليل البحري رقم ٢٧٥٢٩

سمع وأسمع جميع الآلات الموسيقية
ويعزفها بمحسنة جميع الأوتار
على اختلاف أنواعها
والمحسنة مسعدة لأجبر الياوات
لمدارس والحفلات والبارل



فن تربية الصوت

للمستاذ قسطنطين فوري

(٢)

التواضعة وأما فوريا فليس لها شأن ما في حدوث الصوت.

٨ - جميع الأصوات التسمية في الحنجرة البشرية مركبة . أي أنها تخشى على التسمية الأساسية وعدد من النعات التواضعة

٩ - في إصدار كل صوت من الأحرف الصوتية تبرز الأوتار الصوتية بأكثرها كقطعة واحدة . ونقطع

لذلك ، في الوجهة الطبية في تعريف الصوت البسيط المجرد هو أنه لا يكون صوت الحرف الصوتي بسيطاً مجرداً خط ، مما كان ولعله جيلاً .

١٠ - إن الصوت الواحد البسيط المجرد الذي يمكن حدوثه في الحنجرة البشرية إما أن هو البهيمية . وهذه البهيمية ليست سوى الصوت الأساسي الذي لا يسمح به أصوات أخرى تواضعة . وهو يتم بإطلاق النغم

١١ - لإصدار أحسن نوع للصوت يجب أن يكون النغمة الأساسية أقوى من أي نغمة أخرى من النعات التواضعة . فإن النغمة الأساسية تغطي جماعة ، وكلاهما كائناً من النعات التواضعة بالنعاطيا المناسب مع النغمة الأساسية تجعل لشرح قيمة لا يمكن الحصول عليها بعد ذلك .

١٢ - في حدوث الصوت بدون تدخين وبكامل الامتناع الآلي للرئتين يقتصد في استعمال النغم وبذلك ضرورة وسط النغم تبدأ لدى الماء .

معلومات خاصة يجب أن يلم بها الطالب :

١ - الصوت مرجح هو آتية .

٢ - تحليل الصوت . أي فصله ووجه إلى مروه .

٣ - نفس الصوت النغمة الأساسية إلى يحنها اصدار الأوتار في حالتها الكاملة ، والنمات التواضعة التي هي اضرارات نطق الأوتار ، وكلاهما يتقوى بالرئين .

٤ - يستند الإرخاء الضروري عند إصدار الصوت إلى العضلات المتشددة دون غيرها ، أي عضلات الحنجرة المتلفة . أما عضلات الصوت الحلقية فلا ترعى مطلقاً أثناء التصويت .

٥ - إن في الحلقى المرحتين من العضلات ومما على طرفي نفس في أربية وظهور الطمعية إحدى هاتين المجموعتين يوزن السكة أنا . عمل السلع كما أن الأخرى تسكن أثناء التصويت .

٦ - إن عضلات إصدار الصوت غير عاصدة للإرادة في عملها . أما العضلات المتشددة فبمكس ذلك لأنها تخضع للإرادة ولهذا فالتدخل يمكن الطلب عليه . ولكن لا يكون هذا برى مسرور النغم الصوتي بدون فهم وإرادة لأنه ما فهم النغم ويظهر قوة الإرادة محصور سائر كنه التحجب جميع الأصوات محسباً فاعلاً جيداً

٧ - جميع الأصوات التي هي من الحنجرة تنفأ بالأوتار الصوتية الخفيفة أو الأوتار البهيمية

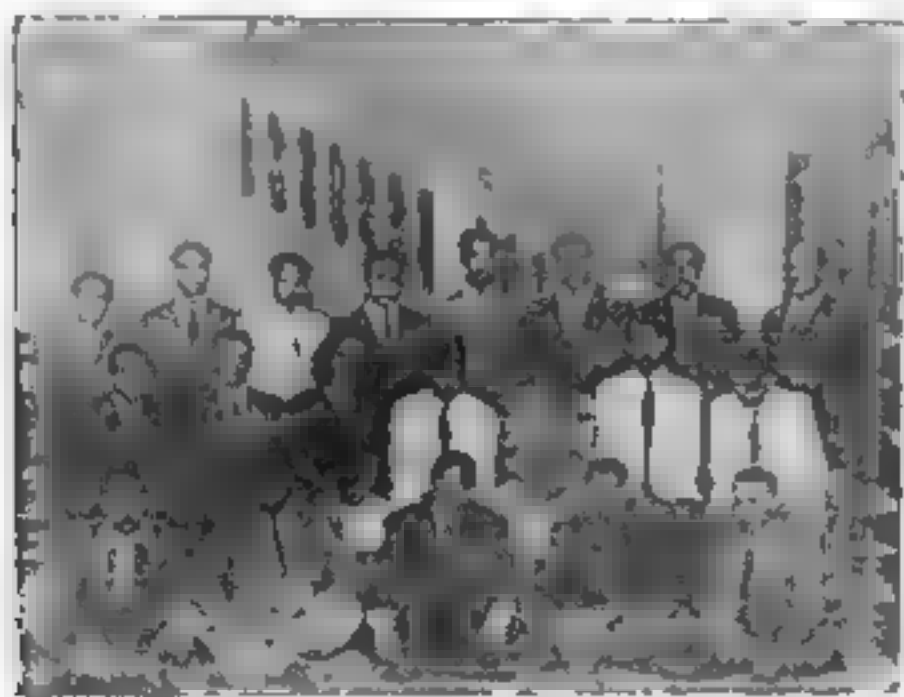
في المعهد العالي للموسيقى المسرحية

حفلة تكريم المخرجين :

وأقبل الجمع على تناول الشاي ومصحفاته على
مائدة فاخرة لبقها الطلبة فمرت الحسنى بمختلف
أصنافها إلى الأضواء شوية تعبد بحال التكريم وتكريم
الطروحات والجانحات والفائكة والمرطبات ،
وبدا الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم فألقى
على المعهد طمراً وبقاء بربران إلى رسالة الفن المسرحي
في أشرف مظاهره وأكرم مناجيه .
ثم تماقت كلمات التكريم بشارة لعيد مايدله من

في أول برليه سنة ١٩٤٧ أقام طلبة المعهد العالي
للموسيقى المسرحية حفل تكريم للخدمة الأولى من
المخرجين وهي إليها عبد المعهد وأساتذته ، وكان الحفل
رائعاً في مظهره يوم مما يصرح المعهد من أمتوار نبات
وقد بر مشادل بين هذه الأسرة التي تضم خلاصة
من أبناء الموسيقى ورجالها العاملين .

أقبل الجميع قبيل موعد الحفل برجوه مذكورة تأتي
فيها بسات الترحيب والتكريم وراحت بساتهم إشرافاً



طلبة السنة النهائية بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية يتوسطهم عبد المعهد

الجهودي أمام وحكة الارتفاع بمسوى الفن المصري
إلى أعلى مكان وتجلي حب العاطفة لمدحهم وراحتهم
في تحبات ردتها القلوب والألسنة في وقاء حنين لفائد
النهضة للموسيقى الحديثة على دعائم من العلم والفن .

حياء وأوا عبد الموسيقى يقبل وإلى جده شيخ المسرح
المصري الأستاذ الكبير جورج أبيض ملك مكان
وضمها هذا عنواناً للموسيقى المسرحية تألف من
زعم الموسيقى وزعم المسرح .

ولم تحت التحديين أن ينهوا عما كمل لسانتهم من
سداد، وتوفيق في السلوك هم نحو القاية المنصرفة
شاكرين لهم ما دلوا من جهود مكنتهم من أن ينهوا
طريقهم نحو التور الموسيقي والتزود منه بما يكمل
لحصولنا من الموسيقى الصحيحة المدعمة على أحدث
التفكيريات والأساليب .

وشكروا لأخوتهم ذلك التصور الكريم الذي
حداهم إلى إقامة هذا المحفل النسيج الذي سظل ذكراه
في جوس الطلاب والحريجين مائة في قلوبهم عرواً
لحسن الإقامة وكريم الوفاء .

وقد أشعل المحفل فرائح بعض المدعوين فالتقى
الأستاذ عبد المنعم وهو من الرسامين الفنانين رجلاً
بديعاً فربل بالاستحسان وأثار حاسة من المرح
والصحك وتدرد عليه بالرجل أيضاً الأستاذ محمد
صلاح الدين في آيات شيدها أثناء المحفل ومن بعد ذلك
تناهد الواس من العناء وقتوا من العناية والعكافة
اشترك فيها مجموعة من طلاب المعهد وطالباته مكاراً
موفقين إلى حد بعيد .

فكنت ترى الشر والاعباط يعمران وجوه الخم

والسيد ينفى من سليفاته ثباته أروانا في الدجاجة
والحكة والتوجيه السديد .

وقد تحدث بعد ذلك فأصغت القلوب والأصماع
واطلق ياء الساحر في براعة استهلال غمرت الحفل
بماصرة من الاستحسان والتقدير وذلك عند ما قال
وحشرات الزملاء الحريجين الآن فخط قد جتار مالة
العمل والمهنة، ثم تحدث عن مدى ما كان يدور في
خلفه من الآمال سيما ما من أوروبا وفي صفه أمانة
لا بد أن يؤديها للوطن عن طريق الموسيقى

وتحدث عما لاقاه من عجز ومن مصاحب ومن
مدى الجهود التي عارتموا الظروف التي ناوأته وأسهب
في شرح تاريخ قيام المعهد العالي للموسيقى المسرحية
وأغص في بيان رسالة خريجه شارحاً ذلك في أسلوب
أبقي عريق احتفه راجعاً للموسيقى كل دفعة وكان
للوطن كل مرة وسؤدد في عهد الحاروق العظيم راعي
الفنون وفصح الفنانين .

واتى المحفل وانصرف الجميع شاكرين تلك
الجهود لم تستقر رطلها، مشين على ما أبداه الخطاء
من ملاحظة وبيان وأداء جيد في الموسيقى للرحلة التي
ملاحت الإصماع عذبة ودجاجة وروقة .

من تربية الصوت

منة صحبة ٢٥٧

أما الصوت الطبيعي حقه، فهو ذلك الذي يحدث
طاعاً للحسوس الطبيعي، أي بعدم التدخل في عمل
الأوتار الصوتية والاستعمال التام للربح .

١٥ - إن نأدية وطعنه الصور الصوتي المسجلة على
الوجه الصحيح هي ذاتها في البناء والكلام .
والفرق ليس في النوع بل في الدرجة وهو ينسب
إلى شدة درجة معينة .

١٦ - البناء المسجع يتطلب تنفساً صحيحاً .

١٣ - عند التنفس يجب أن يمر منه باستعداد النفس
في الزفير ليخدم الهواء اللارم لاعتزاز الأوتار
الصوتية ولا يوجد عند نفس آخر .

١٤ - إن الصوت الطبيعي في عرف العامة يكون عالياً
غير طبيعي على الإطلاق من جراء طلق فيمكنه .

الأنشيد

دعاء

نظم الأستاذ المصطفى شمعون

محمدك يا باري العالمين وأنت الرحيم وأنت المسكين
وباك نصب في كل حين وبإياك يا ربنا نستعين
إذا الصبح أهدى إلينا مشاء عرفنا بفضلك نور الحياة
بمهلكك نجينا وأنت الإله صليت يا أرحم الراحمين



نظمت على المناس من الزمرد وأنت في البشر وزق الطيور
ولم نحرم العمل تحت الصخور من الفضل من رزق الجنين
مياه البحار وصخر الجبال وطيف السيم وفي الظلال
نشأدى محمدك يا ذا الجلال تباركت يا أحسن الخالقين



على غيبك برك جاش العفير وفي ظل جودك ينمو الصغير
وأنت على كل شيء قدير ودورك في كل شيء معين
إذا الليل أوحى ستور الظلام جعل مياؤك يدي الأنام
وملكك نحرسنا في المنام إلى أن نرى الصبح مستبشرين

فيلم الموسيقي والمسرح

الإذاعة في القرى

الحفلات الصيفية الموسيقية

هذا صاحب القصة محمد قاسم طه المدير المنتدب لإدارة الإذاعة اجتماعاً بمكتبه حضره مندوبون من جميع الولايات للبحث في المسائل الخاصة بنعيم الأجهزة اللاسلكية في القرى والإذاعة الريفية .

وقد تقرر مدتها أن يجهز إلى المراكز الاجتماعية راغبات التعاون والوحدات الزراعية بتكوين مراكز لافتتاح الأجهزة . وأن تعد كل وزارة برنامجاً للإرشادات الفرونية المصنوعة في دائرتها اختصاصها . على أن تتولى الإذاعة الإعداد الفنى لهذه البرامج . كما تقرر إعداد أحداث يقوم بها كبار الموظفين من المسائل القرية

مهدت بلدية الإسكندرية إلى جريده . الزهورم . الصورة التي تصدر في هذه المدينة بتنظيم حفلات صيفية لتشجيع على الاصطاف في الإسكندرية ومواقعها . وقد أقامت الجريدة الحفلة الأولى مساء ١٧ يوليو بحديقة الطربادس وكانت حصة موسيقى سينفونى . اشترك فيها هيئة أوركسترا مؤلفة من ثمانين موسيقياً من وطنيين وأجانب . وجوقة من الممثلين مؤلفة من ٧٠ متناً . وقد مثلت خلال الحفلة الفصل الثانى من أوبرا باجند .

مخطوطات يتيهوفن وشوبرت

عرض أخيراً في لندن أحد أعزّ هواة جمع النوت الموسيقية مجموعة من نوت يتيهوفن الموسيقية ليسها في المزارع العللى .

وقد يمس نوتة (حوانات حول ماجير) التي كتبها يتيهوفن عام ١٨١٠ بمبلغ ١٠٥٠ جنياً ، بينما يمس حوانات خاصة كتبها عام ١٨٢٣ بمبلغ ٢٣٠ جنياً .

وي نفس الوقت عرضت لفورث نوتتان لأغنية كتبها عام ١٨١٦ بمبلغ ٣٧٠ جنياً .

فلم تشايكوفسكى

عرضت بعض دور السينما بالقاهرة في الأسابيع الماضية ، تشايكوفسكى ، فأنظر أعيان الصحافة المصرية في الهواء الطلق .

المسرح الشعبي

— تقرر تأليف لجنة برئاسة حضرة صاحب القصة الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاجتماعية لاختيار ممثل أفراد الوحدة الأولى . وذلك على ضوء الملاحظات التي تقدمت في هذا الشأن .

— طلبت بلدية الإسكندرية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية أن تسانم معها في تنشيط موسم الاصطاف هذا العام بالإسكندرية وذلك بتشجيع إقامة الحفلات المختلفة بواسطة مسرح شعبي متعل يقوم بتنظيم راجحة محبة ، لإذاعة اللاسلكية ، على أن يطوف المسرح مختلف أحياء المدينة وسهل في الهواء الطلق .

وقاد السببا بها ، وقد عالجوه على أنه طر روسي جديد وإنتاج روسي . ولا ريب في أن الذي أوحى إليهم هذه الفكرة أن العلم باللغة الألمانية وأن موضوعه حياة الموسيقى الروسية ، تشايكوفسكي ، فقلوا إنه طباعة روسية كتبت في النمسا وهي الآن عاصمة لننغود (أو الاحتلال) الروسي

ويريد أن يؤكد الجميع أن هذا لاستنتاج خاطئ ، وأن هذا العلم هو علم ألمانيا (إنجهدون فيه ، وهو قديم ، قامت ألمانيا بإنتاجه قبل الحرب ، يوم كانت تحط بد روسيا تهبطاً تحالفها معها) وقد نبه مرث في رلين كثيرين قبل الحرب ،

المعهد العالي للموسيقى المسرحية

نشر فيها على نية استحداث دلم المعهد للنور الأول مرة أسماء حضرات الناجحين فيه بحسب ترتيب درجاتهم :

أ - قسم الأصوات

حسين يوسف زكي ، محمد عفيف ، عبد الرحمن الخطيب ، زينات عبد الجواد مر ، محمد محمد حسين ، عواطف محمد كامل (الشهيرة بجايده كامل)

ب - قسم الآلات

فؤاد محمد يوري ، منجبل يوسف ، محمد سيف المنصر ، عبد المنصف محمد ، محمد نصر الدين علي محمد عبيد ، اسماعيل حامد الشلقاني ، يسوق خيري عبد الوهاب السيد ، عبد الشافي خليل صالح ، محمد علي ساليك ، محمد علي عمران .

والجيلة إذ أتت - حضراتهم هذا الفوز في هذه المرحلة العالية من الدراسة الموسيقية المسرحية ، تمنى لهم ،

وهم المذكورة الفنية الأولى لهذا المعهد ، أن يكتب لهم الفوز في الحياة العملية وأن يقدموا مصر من ثمراتهم وعلمهم ما يسجل لهم الصغار ، ويتخذ المعهد لثنا ، فيما يقوم به من رسالة فنية هي الأولى من نوعها في مصر والشرق العربي .

• • •

وهنا يلي أيضا أسماء حضرات الفائزين بامتحانات الفصل الثماني ، المعهد في الدور الأول بحسب ترتيبهم في الدرجات :

(١) المنفولون إلى السنة الثالثة

أ - قسم الأصوات

اسماعيل علي شاه ، فؤاد حليمي حسن ، خليل ابراهيم حسن ، جمال الدين محمد عبد محمد يوسف زكي ، عبد الفتاح عبد العزيز ، صالح أمين ، سعد الدين

ب - قسم الآلات

يسرى عبد قنبر ، محمد حسني الشبه ، محمد محمود عبد الطيف ، حليمي عبيد حسين ، احمد فؤاد حسن ، محمد وفند باقرت ، عبد الحام شاه ، شفيق عيسى ، عبد الحبيب مره ، علي اسماعيل حليمي ، محمد هرقه عبد الفتحي عبد الله ، ابراهيم الخراط ، محمد عبد المحم صبي ، احمد فؤاد محمود محمد مر ، سيد عزدي ، زكي محمد عثيان ، محمد كمال الدين .

(٢) المنفولون إلى السنة الثانية

أ - قسم الأصوات

عبد القادر المنبري ، امين عبد الحميد ، محمد عماد الدين حليمي ، ساميه عبد الوهاب ، حبيطة نامر محمد الطاهر القرضاوي ، كمال زكي الطويل ،

إخلاص الوفا شكيب . محمد صلاح عبد الحيد . مامية
محمد . محمد علي محمود سليمان . فهد عبد الرحمن
مخري . أحمد كمال التليان . محمد كمال عبد الرزاق .
سكيت عبد الواحد .

ب - قسم الآلات

إبراهيم مصطفى مندور . السيد أمين خليل . حمدي
أحمد علي . اسماعيل محمد زكي طه . إبراهيم ناجي . عتار
يكري حسين . سعيد محمد عزت . محمد إبراهيم الأنشقر .
أحمد إبراهيم الهاجوري . محمود أحمد نجيب . علي حليم
سراج محمد اسماعيل الكوي . إمام اسماعيل الكوي
عبد الحليم عبد الرحمن . حدي عبد الحليم . همام .
عبد الفتاح علي سعيد محمد المصري .

المدارس الثانوية الفنية

ونجح في امتحان المدارس الثانوية القسم للمبني
شعبة الموسيقى طهرات الآدميات : سمية أمين صادق
صبايات حدي . عواطف عبد الحسن . لندا فتح الله .

تقسيم معهد مهليات الفنون

ومديرات المعاهد

قرر معالي وزير المعارف تقسيم المعهد العالي لمهليات
الفنون الى المعاهد المستقلة وهي :
معهد التدبير المنزلي والفنون الطرزية . ومعهد

الفنون الحلة . ومعهد الموسيقى للمهليات . ومعهد
المربية اليدوية . ومعهد الخدمة الاجتماعية للبنات
وستقسم الدراسة في المعاهد الثلاثة الأولى
الى مرحلتين :

المرحلة الأولى فية صرفة مدتها ثلاث سنوات
تحصل الطالبة في نهايتها على دبلوم في ناحية تخصصها
وستنتج أن تكفي بذلك إذا شئت

أما المرحلة الثانية فهي حياة لمن يرغب في الاشتغال
بمهنه التدريس وستكون مدتها سنة واحدة بمعهد الفنون
الطرزية والتدبير المنزلي ومعهد الفنون الحلية وسيدرس
معهد الموسيقى

وتقرر تعيين السيدات دولك الصدر مديرة لمعهد
التدبير المنزلي والفنون الطرزية . وريث عبد مديرة
معهد الفنون الحلية للمهليات . ونور محمد مديرة لمعهد
الترفية للبنات للمهليات . وإحسان القوصي مديرة
لمعهد الخدمة الاجتماعية للبنات . والدكتورة شمس
مديرة لمعهد الموسيقى للمهليات . وعائشة هلال راشد
مديرة عامة لشؤون الفنون بالمراصة العامة لتعلم السات

في نهضة الموسيقى والأناشيد

خل حضره محمود حدي الحلاوي افتدى الكاتب
مراشد المسجودين . كبريا للجنة السم لموسيقى العري
والقزير بنفس الموسيقى والأناشيد لقيام بالأعمال
التي كانت هذه اللجنة والمطامير في الأعمال الكتابية
الأخرى بالنهضة .

ليزبي ليسا الرشيدي

تأليف

الأستاذ الصاوي شعلان

(تمهيد غنائية)

تأليف

الأستاذ محمد صلاح الدين

هذا باب جديد نخضعه لخدمة المسرح المدرسي ، الذي أصبح للبيئة المدرسية وبرايقها الدراسية . وقد أردنا أن نتيح للدارس فرصة وجود محصول أدبي من هذا الباب لديها لتكون بمثابة مادة مرجعية ، بل نقدمها في حلقاتها ، وبخصوصاً الأقاليم التي تبعد البعيدة عن المصادر التي نعومها بالتمهيد الغنائية من أمثال هذه المقطوعات .
و نرجو أن يوفقنا الله في هذه المحاولة ونرجو أن تكون هذه اللوحات الأولى في الأعمال القادمة ، ونتمنى للفائدة المرجوة

أشخاص الرواية :

هارون الرشيد

الوزير

أبو النخعي

أبو نواس

شاعر

سنان

حاشية

القيان والجلوري

ماريات

المنظر :

قصر الرشيد ، يتوسط المسرح نافورة

(صممه) - هارون الرشيد جالس تحت به

الحاشية ونحوه أقدامه القيان والمازات (تمنع

الستار) أثناء عزف موسيقى رشيد (فردى)

هارون يظهر إعجابه ، وأبو نواس يتأيل

طرباً دعاباً ووجهة بشكل يبعث الضحك .

القيان : تنق :

غردى بالطير أحياناً إلى واشترى الفئري على الزاء العبد
 وأبغى يا شمس أقباس النسا مشرقك من صحن العهد الجديد



ورحمتي في الروح ما وردى اغنى رصه المهور على عرج التشنج
 وأعدى سمر ساعيت حلت من ليل الألس في عهد الرشيد



أشرف الصبح عينا ما بها ناشراً لآلاء النور الفريد
 فاقروا الورد وعرا واحدا عانى بك انك مرفود السعد



أمر الغامضة (مضائاً) يا أمير المؤمنين مر الساف	أبر نواس : لقد غشى الليل فأصبحت ليالي
أر يصر عنق هذا الأمان فلتد اهد	هارون : أي يان يا أبا نواس
التحرو ومعايه والشعر وقوايه	أبر نواس : شعر كالأقباس وأصف به يان في المراس
هارون : يا غلام ادعك من الباب من الشعراء	هارون : هات ما عندك
أبر نواس : يا قاعد في الأرمع	أبر نواس : أيربحا من هذا الخراء
أبر نواس (مرثاعاً) :	ما مذك في الأمل
لقد جعلوني أتى لك شاعر	شبهك بـ حكاية
وغيري لا بدري بشعر ولا نثر	ميتوه بالاعل

أبو الناجية : جهلت ولم تعلم بأنك جاهل
فمن لي بأن تدرى بأنك لا تدرى
أبو نواس : (محمداً) :

أرحني من التحري مولاي فإنه
تعدى على عقل وجار على قدرى
هارون : يرمحك سرور
أبو نواس : كتابك سبدي

طلحة سرور قضاء على عمرى
الحاجب : الشعراء يا مولاي
هارون : قد أدناك بهم
أبو نواس : وعندي من الشعر ما يعجبهم
الوزير : ماذا أعددتكم لأمير المؤمنين من القول
الرسيل ؟

أبو نواس : لقد أعددت ما يدهش السامعين
هارون : يا سرور
أبو نواس : يا مولاي سأقدم قصيدة المئين
وبك يا أصل بلائي

أحمد الشعراء : كائن القرائت القصب بكتاب ملؤه
بحمدك في الدنيا حسن المناب
فلذلك يا هارون في السلك كعب
وملك بين القبايس في الدهر ماقيا
هارون : أحسنت يا هذا

الشاعر الثاني : بك يزكو على الزمان الفتاة
واسم هارون فربيع غناء
بك أصبحت يهدد لهم فردوساً
والنفس في داما لوقفا

إن حسن التشجيع يسر الشاعر
ورق العلوم والديار
هارون : أحسنت ولا تنس فوك

الوزير : رد دوراً من الشعر بحمد المصنف وبنده كالعطر
في الأربعة

أبو نواس : [بماول الكلام] : م م م م
هارون : ماذا أصابك وأى خطب ابتالك
أبو نواس : أحطيت الأمان ؟
هارون : قد أنتك فإذا تقول ؟

أبو نواس : شعراً كالنماء وغناء كالشعر :
لدي عقل من الفوق القطيع أولنا
حيثما مر على شكل يدبج يبعثنا
وجه وجه لطف يلعب في الظلام
وله شكل ضريب ينسج يا سلام

العلم : [بنوم ليعرج] : أياك لي مولاي ؟
هارون : (إلى أبي) :
العلم : لأرجع حتى من هذا الأرق والشاعر
"هرون"

هارون :
أبو نواس : سأعود إلى صحتي ، وإذا أذن مولاي ،
فل أدعوا القباين ؟

هارون : وادعوا دنابر

تدخل القيان تفتي :

أشرقعت بك الأيام طاب عهدك والسعد
 وازدهرت بك الأعلام طاباً إلى الرشيد
 يا ملجئنا القبال أنت طاعة الآمال
 إن أمك القبال قد وفق له الإقبال
 الجلال والجلال والأمان والسود
 أي ك الزمان صفاً لك الخلود



٣ - و أثناء غناء المقطع التالي تتشكل الدائرة إلى
 صحن متحرك بمحاذاة الرقبة والانحناء في نهاية
 غناء المقطع

هارون [صحن استعسانا] - قد أمرنا بالهدنة
 لكل منكم

أبو نواس : وبالفين لي يا مولاي
 هارون : وبالفين من المال الوخير ، تسجيع وتقدير

أبو نواس : لي أنا ١٢

هارون : لداخير

أبو نواس : [١٣]

(شمار)

١ - يدخل المغنيان من جانبي المسرح ومن

يوقن وزن السماعي الثقيل على الدفوف أثناء.

غزف موسيق المطلع ثم يدان غنائه إذا

ما تنكرت من الدائرة حول النافورة

٢ - و أثناء غناء المقطع الثاني يتجهي جهة قارة

ويسرة أخرى بخطوات تنمق وإخضاع الحزن ،

ويرفع أيديهم إلى أهل وإلى الجاهلين ثم يباد

غناء المطلع وهو راكبات ، ويحسبه التوقيع

من الدفوف

الموسيقى المصرية

قبل مائة عام

كما يصفها «لين»

نشرنا في العدد الخامس من هذه المجلة رأياً بجله «كلوت ملك» بين مؤلفاته وقد تناول فيه وصفاً للموسيقى المصرية كما رأها في عصره . ونسجل اليوم رأياً آخر لمستشرق من أعلام القرن التاسع عشر هو «لين» . ويختلف هذا الرأي عن سابقه في كثير من النواحي والانعكاسات . يتبعها من يتبع المقاتلين .

كتب «لين» الكثير عن الموسيقى المصرية في القرن الماضي بأسلوب طلي أثبت به عظمة قننا الشرق . ورحمه الهوى . وثرابه بالطرب الذي ملك على «لين» مشاعره ودعاه إلى حد أن قال : «وإن عقيدتي أن أعظم ما من به الله على أن أتاح لي أن أسمع دوحى بذلك التعميم الذي تخلفه أمام مصر الراقدة الساحرة» كما قال أيضاً «شرعت الموسيقى المصرية» محسراً على شئى بها كيف لا أنثنى في العالم كله بسواها»

ويضيق المقام هنا عن ترجمة كل ما كتبه «لين» عن موسيقانا . لذلك نحصر على إبراد ما وصف به أهم آلات ذلك العصر ، لما في ذلك من الاستماع بصور جديدة لتلك الآلات . نحدد لنا بالصبط مبلغ تطورهما وارتفاعهما طوال قرن كامل ولترجع الآن إل الوراء مائة عام . لنسمع «لين» يقول :

بالأشهر أيضاً وفي وجه العود فتجلى مستديرات ثلاث ، إحداها أكبر من الآخرين ، فوق كل منها خطان من الأوتار ، وتعرف «بالقصاصات» . وتحت الأوتار في موضع استئصال الريشة تجد الرقعة مرادف للوجه من خشب من البيل الذي يجعله احتكاك الريشة . والعدد ستة أوتار مودوجة ، عشرون من «مصارين الخراف» . وتغطي كل زوج منها سبعة واحدة . وينظم نسوية هذه الأوتار غريب ، إذ يعطى أخطط الأزواج منها ، وأحصى درجة ، ستة تناسب تلك التي يصرفها أحد الأوتار في «كاس» . وبها في السلم المساعد منها الخامسة ، وذلك باعتبار المتقدمة الأولى ، فالسابعة ، والثانية والرابعة ، فالسادسة ثم الثالثة . ويعرف بالعود «بضرب أوتاره بريشة رخ أوورخ

العود والقانون والكنتجة والقناي والدف هي العناصر الأساسية التي تتكون منها الفرقة المصرية المأثرة . وذلك يعتمد عليها العازبون لإحياء الحملات ، فهي لذلك أهم الآلات المصرية المعبدة المختلفة .

العود

مربع من الطيبور ، يعرف بريشة . وهو آلة حديثة عرفت بها أشهر موسيقى العرب في القرون الماضية حتى لقد ذكره الخليل شعراء تلك العصور .

طوله من القماح إلى زاوية الرقعة خمسة وعشرون بوصة ونصف بوصة . وصندوقه قصوى محف بالآشوس ، ومكون من نلامق أصلاخ خشبية . مرصعة ومقوطة وله رقبة أنبوبية ذات وجه صندوق محف

اسم قانوني نوع من الكمان ، طولها الكلي ثمان وثلاثين بوصة ، وحقوقها الصدى بقرب من ثلاثة أرباع ، جورة الحد ، تنتشر عليه الذنوب ومشدودة على ضمت قطعة من جلد السمك المعروف بالياص ، مثبت بها ، الفزال ، ، أما الساعد ، الرمة ، الجسم اسطوانى مصرع من الأيوس المطعم بالعاج ، وفي جانبها قطعة من العاج المصنوعة من الخرافة ، المثبتة فيها الملاوى ، ذات الأقسام الخشبية ، والرؤوس العاجية .

ولفء الآلة سيخ حديدى ، بمثابة القدم ، وتبكر أثناء استعمالها ، بحرق صندوقها الصدى ، ويدخل في الخرافة ، بطول أربع أو خمس بوصات ، وهي ذات وزن يكون كل منها من ستين شعرة من شعر الحصان تقريباً ، ويربطان من جانبها السمل في حلقة جديدة منته تحت الصندوق الصدى مباشرة ، ومن أعلى الطرفين الآخرين يطبل كلاهما وتر مصدوع من مصارين الخلل ، يلف به على حناضه ، الملاوى ، وفوق هذين الوزين وتحت هذه اتصالها بالوتر المصنوع من مصارين الخلل ، يلف ويأط من الجلد حول خزانة هذه الآلة .

وبلع طول القوس ، أربع وثلاثين بوصة ونصف ، وعصاه عاى من الخيزران يمرر في ثقب برأسها شعرات الحصان التي توثقها هذه حلقه ، ويوثق من أطرافها الأخرى إلى حلقة جديدة ، مربوط بها سير من الجلد مشدود من طرفه الآخر في حلقة جديدة أخرى ، منته في نهاية هذه العصا .

ويحرف هذه الآلة بقرير القوس على الأوتار . ولتقل القوس من وتر إلى آخر ، يدار الآلة فليلاذات البمين أو الشبال ، مما يقرب من ستين درجة دائرية . وهناك مرجع غريب من الكمان يسمى دباب ويشع

وهو اسم إغريق مطابق لمعناه المعروف ، القانون الذى يشرح به ، أو ، القاعدة ، أو ، القوف ، القامد ، ، أطلق على تلك الآلة الموسيقية لأنها أغنى الآلات اسامياً ولذلك فوجدوها في بعض أسس الكمال

ومن القوانين ما يبرون بالكثير ، لأن طولها جيد على طول معظم القوانين بربعة أو اثنين . وبلغ طول الكلى تسع وثلاثين وثلاثة أرباع البوصة ، وعرضه ستة عشرة بوصة ، وسحكة بوحش وعشر بوصة يصنع القانون عادة من خشب الجوز ، إذا استثنينا فيه بعض ما يجعل به ، والقانون وجه ، وظهره مصنوعان من خشب دقيق (ورقة) أمام أسواره ، و المسطرة ، و ، الآف ، على امتداد حافته الداخلية التي تمرر بها الأوتار من خشب شجر الخرج ، وملاوى القانون مصنوعة من خشب الزمان . ولكن الفرس ، فمن خشب ، الورقة ، ، وفي منتصف الوجه ، نجد الشمسبة ، وهي قطعة مرفوعة من الخشب الأحمر (ذات ثقب) ، وفي مقابل الزاوية العادية في الوجه تقع شعبة أخرى كسابقها . والفرس حبة أقدام ، يرتكز بها عليه على قطعة من جلد السمك ، سمها تسع بوصات (الزق) مرارة عرق خمس طاعات مستديرة الشكل . وأوتار القانون مصنوعة من مصارين الخلل ، وترك من أربع وعشرين بحوصه ، لكل مجموعة ثلاثة أوتار تؤدي حبة واحدة . وأصغر الجواب في القانون ، القلة ، مكسرة بطبق من خشب الجوز المطعم بالصفى . ويعزف بالقانون جنوب أوتاره يرش من صيرتين دقيقتين ، مصنوعتين من قرن الجاموس ، وتحصران بين الساتين ، وحلقتين مبرتين تحيطان بها . كساين . ويوضع القانون عند استعماله ، على ركبتى العازف . وهناك شيء القانون يعرف بالسثور ، يختص به فقط في أن له جانبان مائلاي بدلاً من واحد ، وأوتاره زوجية من حلك ، ويعزف عليه بجرم أوتاره بصوت

قراء المثنى بموضع أصواتهم . وهو قبيل : « رباب
المسى » ولها وتراق ، « رباب الفجر » ولها وتر
واحد ومفتاحان وطولها اثنتان وثلاثين بوصة ،
وجسمها خفيف وجهه مغلي بمثل كالدق « رق » ولها
سبع ووتر وغوس كالتى ، الكفة . إلا أن طول
غوسها ثمان وعشرون بوصة فقط . ويستعمل هذا
النوع عادة رعاة غصاة ، أنى ريد ، ولذلك عرفت برباب
، أنى ريد ، أو رباب « الفجر » .

النمائي

مرح من الصغارة . وهو عارده من عاة بسيطة
طولها حوالي ثمانية عشر بوصة ، وفطر طرفها العلوى
سبعة أثمان البوصة ، والسمل ثلاثة أرباعها . ذات
سنة ثقب أمامية ، وعادة ثقب واحد من الخلف .
والثانى بهذا الحجم شائع . يستعمل الدراويش في
أذكرهم ، ولذلك سمى ، صغارة الدراويش . .

والثانى أنواع كثيرة تختلف في أشكالها ، ونحط
فصبتها وتستخرج الأصوات من الثاى بالنفخ فيمن
فتحة صيفه بين الشمين على حافة فمعة الفصبة ، وتحويل
الهواء لحداث من النفخ خاصة داخل الآلة . والمخ
أقوى أو أصعب بصدور الذى أساماً حاده أو عظمة
ولجاده العرف الثانى لا يسرها إلا المرات الطويل
المواصل ، وأحياناً يكون الثانى « ملسوة » معدنية

العرف

وهو آلة إجماعية تشمل لسط الإقناع وتنشيطه
لذلك له أهم كبرى وللأهلين ولع
شديد بنوعه أنه كثر في الحجم يعرف « بالثار »
يستعملونه في إحياء حللهم الخاصة ولذلك فهو من
المقتنيات الأساسية ، يكاد لا يخلو منه بيت . ويبلغ
طول قطر « الثار » إحدى عشر بوصة . وله إطار عظم
بالصدف والعظم الأبيض أو العاج من الداخل والخارج
ومركب فيه عشرة أرواج من الصنرح النحاسية الرقيقة

وهناك آلة تقرأ أخرى تعرف (بالربكة) وهي
ربكة .

١٠ . الربكة التى يقتنىها النساء في المنازل وهي
مصنوعة من الخشب المطعم بالأصداق ويبلغ
طولها خمسة عشر بوصة ، مشدودة على غوصتها
الكبرى قطعة من جلد السمكة فوقها الأخرى
مفتوحة

٢٠ . الربكة التى يستعملها الملاح في البين ، وهي
مصنوعة من القطار وتكون ساجتها والحديد
وطولها عادة من قدم ونصف إلى قدمين .

والى جانب الربكة يقتنى الملاحون آلة الإمارة
(الأرهول) وهو غابنان ، أحدهما أطول من
الأخرى وهي قلى تصدر صوتاً مشيراً عن القوار
ومن الطبول أيضاً الطبل الذى ، والطبل الدامى
وهو ذو جسم نحاسي أحمر ووجه جلدي رفيع . يبلغ
قطره عادة حوالي ستة عشر بوصة ولا يزيد عمقه من
الوسط من أربع بوصات ، ويعدى هذا النوع من الطبل
في رقبه قارعه يسير من الجلد .

والعاقير وهي الطبول المزودة التى تقرأها عادة
في مركب الحج . والزوج من العاقير مصنوعتان من
النحاس ، تتحدان في الشكل ، فكل منهما ثقلاً دائرية .
وتختلفان في المداحه إذ يبلغ طول قطر السطح الناعم
للصفيحة منها ، قدمين أو يزيد ، بينما قطر الأصغر
فهماً ونصف . وتوضع بين متقابلتين ، الكبيرة إلى
اليمين ، والأخرى إلى اليسار . ملاصقتين بقدم مرجح
توق ظهر رجل يركب عليه قارعهما

وجرح الدراويش نوعاً صغيراً من الطبول يعرف
« بالبار » وهي ما يستعمله « المسحراق » .

ويستعمل الرقصات صغارة صغيرة من النحاس
الأخر تعرف « بالصاجك » ، لكل راقصة زوجان
مها . تعلق الواحدة في الإبهام على صغير . ولأخرى
في الساعه ، وهكذا في اليد الأخرى . ولهذا النوع
صوت عمار أعذب بكثير من صوت « الصاجات »
الخشبية أو العاجية .

عزیزو

مورد القصور الملكية

يفتدّم راديو اكو

RADIO EKCO

البريد ٦٣ شارع ابراهيم باشا مصر

٥٦١١٦
٥٦١١٥
٤٣٧١٩

تليفون

مركز اسكتشيز في دار البريد

٥٦١١٦

القصة الموسيقي

محتوى الموسيقى

قصة كاملة

(من الملائكة)

ما كاد القود، سترابورج، ينتهي من قراءة
خطاب مدبته لترسم الكوت، ويلوت، حتى استدعى
خادمه، إميل، وطلب إليه إدخال الطفلين عليه.
دخلتا وكانت كبراهما، مريم، وهي في العاشرة من
عمرها، هل فقط وأمر من الحال والصغرى، راشيل،
لم تعد ويصفا الخافس

استقبلها القود حاشاً باشاً، وفيها وهو يحضنها
بين ذراعيه، فأجلسها بحاربه، ونظر إلى الكرى
جلف وقال مضجراً:

— مريم؟ أليس كذلك؟

— نعم يا سيدي القود

ورمى هل خد الصغرى وقال بخان:

— وأنت راشيل العريضة؟

— نعم ولكن أين والدي؟ أن لا أراه هنا
كما أخبروني؟

هنا أو تم الأسى على وجه القود القليل، ولكنه
تصنع للكينة وقال بصوت عال:

— لقد سافر إلى أمريكا، وسوف يعود قريباً،
ومتشككاً حتى يعود.

وسأحضر لك دمية حبة قرين بها كثيراً.

صديق الحميم القود كاد سترابورج،
أشهر الآن وأنا هل أبواب الأبدية أن لا يبقى
مريم، و، راشيل، دنأى عنتى يجب أن أوليه
وقد مجسد هو أصدقائى جيباً، لم أجد من هو أحق
بهما منك، لما عهدت بك من النيل والشمسة والرفاء،
لأصدقائك وأرى لوأما هل، وأنا هل راش الموث،
أن أضع ودينى بين يدك الكريمنى ولست بحاجة
إلى أن أوصيك بها حيراً، هل من بيل أصلك وكريم
بحدك ما أسكن إليه وأرتاح، أما صباهى وقصوى
فأطلق لك مطلق الحسرية في الاعتناء بها. حتى إذا
ما ناصت إبتئى أشدهما، كلن لها من المال ما يفيها
شمر الحاجة، ويجعلها في عبوحة من العيش وبأحد
لو حقت لي أمية كانت بحش بصدرى مد أمد طويل
لسمحت بزواج ابنتك القليل، حبيب، عن ابنتى ومريم
إلى لا ترحى في قبرى، وأمنف عليها غوازل الدهر
ومصائب الحداث...

أستودعك أقدبا، كارل، يا صدى اللون الأبيض،
وداعاً يا ابنتى للفرجى، برعا كما الله وبكلاً كما
بين عبايته الساهرة... وداعاً

صديقك الخالص

إدمون ويلوت

واشتر بلاطف الطمئنين وبتداعيهما ، وقد جلست
كراماً سامية ، وكأنا كانت بشرى قرارة صبا
أأصحت هي وشقيقنا وحيدتي في الحياة جدوة
والديها ، وكما كانت مريم طيبة في صبا ، فكانت تبتسم
للورد آونة بعد أخرى ، كلما وجه إليها الحديث .

عاهد اللورد نفسه أن يئذي طاقته في العمل على
إسعاد اليتيمين ، فأمر لها بيبس مئذ جميل ، يحوي
حديقة عذراء ، ويقع على راية عالية بين ضياعه الواسعة
الأزهار ، وكلف مربية طفله و سيرة ، أن تهتم بشترهما
وأن يرعاهما بعين عنايتها . وقد كانت السيدة ممرجيت ،
عند حسن ظن اللورد بها ، فلم نأل جهناً في جدتهما
والسيرة على راحتهما .

دخل « سيرة » وكل في الخامسة من عمره ، على
أبيه ، وكل جدلاً طاروا كعادته ، ولم يجيب والده
بكل احترام وقال له رحمة الحبل نعل وجهه الحبل :
— أيتها الطلة نظم أي أحب ، كلولين ، من كل
قلبي ، وقد نأخذنا على الوداع عند ما تلغ السابعة
عشرة من عمرها ، فهل أطمع في دميك وموافقك ؟
وحنا نهم وجه الوالد قليلاً ، ونظر للدولاه الوحيد
بخطف وحنا ، وقال في رفق :

— « سيرة » ! هني طلبك إليك أمراً ، فهل
تستجيب لي ؟

— وهل في ذلك شك يا والدي العزيز ؟
— إذن فهاك خطاب صديقي الخوف الكرمي
، يذوت ، فآمر مساعدتي على تنبذ وجهه إن أمكن .
وما أن آتم الولد قراءة الخطاب حتى شحب وجهه
وشعر بشجرة داخلية ، ولكنه سرعان ما تمالك نفسه
وقال في رباطة جأش :

— ما دامت هذه إرادة صديقك الكرمي ، فأنا
على استعداد تام لطاعتك والتزول على مشيتك .
عندئذ تثل وجه اللورد بشراً ، واحتضن ابنه
عنان وهو يقول :

— بورك فيك يا سليل بيت الحمد ، ووجب التلا
لقد حققت ظلي ، فأعمرني شك ، في طاعتك لو لك
[صوف . سيرة ، تتارعه عاطفتان : عاطفة الحب
وعاطفة البرة . ويألفها من عيون قلوبين . . .]

معنى على هذا الحادث مع سيرة ، ثوب في خلاط
اللورد وستراسبورج ، فأوكا لولاه لقبه وثرانه ، وما يقضي
ضمن الحزن ، حتى أفاق اللورد الصغير ، سيرة ، لنفسه ،
وجلس يهكر بما وصلت إليه حاله جد رقة أيد عابلاً
أن يجد نفسه طرماً . فهو يحب ، كلولين ، ولكنه
في الوقت ذاته قد قطع على نفسه عهداً لا يه أن يزوج
« مريم » . فأجبتا أحسن بالطاعة قلبه أم والده ؟

رشا . الله أن يساعد على طاعة أيد ، ولو مرها
هوحي . يوماً على خطوبة « كلولين » ، لدرق بيل
بفرقة مالا وقتاً ، ويدعي اللورد ، فدأموته .

جزع اللورد ، سيرة ، لحياة صديقه ، التي أوشك
أن يقضي من أجلها بوعده لوالده . ولكنه كظم غيظه
وعصر مواجده صعداً عنها ، وغلبه كبرياءه ، طارداً
أن يساعده أو يتناساه على الأقل ، معها كلفه الأمر .
فأرسل يسدي في الحال مريت ، التي لا رمت الفاتين
عند هينها ، تزدلا على رغبة اللورد الراحل ، وقال
لها في اختصاب :

— لقد أمرني والدي أن أتزوج من « مريم » ، وكما
كل بردي أن أعالف إرداته ، لم لم تصرم . كلولين ،
حال ودي ، وتيسر بيع السلع من أجل رجل يحصل
لقباً أكبر من قتي . بالحياة للمرأة ولكن قضى
الأمر . فلا داعي إذن للحبل .

أبش • مريم • أنى على استعداد لقد قرأتى عليها
ولكن أجربها في صراحة أنى لا أشعر بأى ميل نحوها
خصوصاً وأنا لم أرها مرة واحدة . خربها ذلك .
وأطلبى إليها إذا شئت أن تنصرف في صباح الغد إلى
الكعبة . وسأكون هناك بصحبة صديقين لى . ولكن
أبذلها أنى لا أحبها . وسوف تبقى كما هى في منزلها
مع شقيقتها . أى أما ستعيش منفصلين . وكما أكون
سعيداً لو أديت إلى خدمه بسيطة يا عزيزتى

— إذا كان في مقدورى فبكل سرور يا حبيبى
الورد ١١

— إذن فأطلبى إليها أن تخلص وجهها بحضة غلاب
كتشف حتى أشعر . ولو على خطأ ، أن أدف إلى
• كادولين • . وفى ذلك بعض الراحة لى .
— سأحاول يا حبيبى الورد
وأذن لما بعد ذلك في الانصراف لخرجت وخلفت
وراءها مطاطى - الرأس .

تمت مراسم الزواج على أبسط وجه . وكانت
الورد مطية ظم يروجه عروسه . واصرف عقب
فرايها . بعد أن أسأس عروسه يصح كلمات تعليدية
ومكذا انتهى الفصل الأول من تلك المسألة . أو
قل تلك الميزة .

• • •

كانت صديقة قلبية الزوجة • مريم • شعرت بعدها
بالذلة والمسكنة . وذهبت في الحياة . وما استمرت
في منزلها حتى احتضت شقيقتها • راشل • وأطلق
الانفصال لمراتبها الفناء ، حتى أجهت قوامها مناما في
مجلسها إلى الصباح .

وطلت • مريم • المزم على ألا ترح حزنها .
فكانت تفضي معظم وقتها أمام • البيانو • عزف عليه

بمهارة فائقة . وتنتج بصوت ملائكي حنون . تستلهم
من نغماته معنى اليأس والشفاء .

جلس الورد • سيم • خفيظاته بفكر فيما وصلت
إليه حاله . وود لو اشقت الأرض فابتلت ، أو أرسلت
إلى • مراعتها فأتته . يا لصعوبة الفدرا ! جمع بين
الناب . والمال . والصحة . والحب . ولكن شقته
العامة ! ولو شاء لامتلك ما طاب له عمله . ولكن
راحة الصبر وهو . المال من الرجيدان اللذان لا
يقتربان بالمال . وهما ما يشقاه . إذن فلا مفر من
الاتصلم بالصبر . والله يتولاه بعد ذلك .

حاول في عصر أحد الأيام أن يرفه عن نفسه
قليلا . فانتطى صهوة جواده . وخرج يستنشق نسيم
الرييح بين ضيافة الراحة . وكان دائم التفكير . حتى
لتكن يميل لمن رآه أنه كهل في الحس من عمره .
ولا يحب ضد أمانح علماءهم بلكلاء . فكثرت التراجع
في وجهه . وقارنت الانحساسة نفراً كان فيما مضى من
أكرامها ...

لم يكن الورد الصغير يقصد مكاناً معيناً . فترك
الجواده الخلل على العادب . وكان المل قد أرسى سدوله
حيها أقرب من منزل صغير . فحيط به حديقة تدببه
التنس . ولم يكن في ذلك ما بدت نظره . ولكن
النسيم قد حمل إليه في تلك اللحظة صوماً ملائكياً
وعرفاً ساحراً . ولأول مرة بعد زواجه استيقظ
الورد من سباته . وحطم فيرد نفسه . وفي ردها من
الرم يصمى بكل جوارحه إلى تلك المدرسى التي ماكنت
عليه مشاعره فتنى صومه . ولا غرو فقد كان الورد
• سيم • فتناً كبيراً . فتناً دائماً بالموسيقى فالغزف من
صاحبها . واكت رنة النمر التي اشترها بين أمه
وشقيقته .

ترجل الورد الصغير من جواده . وسار يبط .
نحو ذلك البيت المرسى . واقترب من إحدى نوافذه

في حذر واحتراس ، فرفع ظفه على خشاة لم يرقه حياته أكل منها أومته أو أجمل بها صورة ، وقد جعلت تعرف على الليانورومي تتدو بصوت شجي ، لو سمعه ينتهز في قمره لردت إليه روحه وهيب واقفاً من لحد ، وخر عاجداً أمام صاحبة تلك الاناضل الفلززية والخنفرة الفضية .

انصف الليل وهو جلم في مكانه ، ولم يشعر بنفسه إلا حين عاهدته كائنا تفرقت في عبيده ، ثم أصدرتا على خديه ، الأولى من تطريب ما سمع من يدع الموسيقى والثانية لحوته وأسفه لأنه تزوج من فتاة مجهولة لديه ، عرق أنه لا يشعر بأى ميل نحوها ، ولو أنه كان غالياً من قيرد الزوجية لما تردد لحظة واحدة في الدخول على تلك العماء الموسعة ، أو قل الملائ الطاهر ، لصنع لفة وثروته ولقمة تحت قدميها . ولكن سبي السيف النبل عمله إذن أن ينضم بالصر ، أو يصنع حداً لحماه ، بعد أن أصبح في ظر نفسه شقياً برثى لحاله ، ولكن أبطل نفسه يده ، شاء في ذلك شأن الجبناء ؟ وهو اللورد النبل ، سبيل بيت الهند والجاه المريض الملم بر بعد ذلك بدأ من الانسحاب ، فتمفرق في حطرات حناطة وامتلأ صبره جوارده مرة أخرى ، وعاد أسعاً حزيناً يتعب سوء حظه ، ويمن تلك اللحظة التي حصرت بها الفتاتان إلى والده المرحوم سكروما محبة رعابته . ما أتى الحماه يطفى الإنسان الما ان الكثير لثله حتى الراحة والمهوى .

عاد اللورد وسير ، إلى حجرة برمه : وأغلقها على نفسه ، ووضع رأسه بين كفيه ، وجسريكي كالأطعاف حتى اسلاج الصبح لم يطق طعم الكرى ، حتى نورمت عيناه وذهب وجهه

ورثاه القدر ، وبألفه التكيل به أن يموت أحد أقرانه وكل يحمل لقب ، ريس ، وحلف وراة لروة طائفة ، ورثها مع لفته ذلك اللورد وسير ، الصغير ، فأصبح يدعى بالريس سير ، ولو حير بين لقبه وماله وبين فاته الفتاة الجيلة لما تردد لحظة واحدة في صحة كل شيء ، في سبيل الحصول عليها ، والبشر بحولها ، ولو أخطر أن يفتش الأرض ويكشف لها ، ولكن ... ما أتى تلك الكلمة على نفسه ، واشتد على قلبه المكوم .

توفي اللورد دواموند ، زوج د كارولين ، حبيب الأولى وديقة حياه ، فعادت إلى مسقط رأسها ، حيث يجتمع الريس ، سير ، وكانت قد سمعت بلفه الجديد ، وثروته الطائلة ، التي ورثها عن أحد أقرانه المتوفين ، ظهرت غيرة المرأة وجهشها ، فظنت أنه من السهل الميسور لديها أن تمرى الريس ، سير ، مرة أخرى بعد أن تظهر إليه دميها ونوتها . وعلقت على ذلك آمالا كباراً ، فتدعى بعد رواجها من الريس ، بالريس كارولين لقب عظيم ما كانت تعلم . فأسرعت إلى مرآتها وبعد أن أطمأنت إلى جمالها الضان ، راحت تخلص من ديتها مبالغة في البرجة صد كانت قادمة على امتسان ، فيما التفت وإما السادة والتميم .

استأذنت في الدخول على الريس ، سير ، وبعد تردد دام وقتاً قصيراً سمح لها بالدخول بين يديه ، فأسرعه بفرلها :

— أه يا عزيزي ، سير ، لو كنت . . .
— إن أدعى بالريس سير ، يا سيدتي ، ولست أقبل منك ولا من غيرك أن ناديني باسمي مجرداً عن لقبه

ولم تلك الجواب القوي على نفس كارولين ،
وتخرج الصاعقة ، لمحب وجها ، ولكن سرعان ما
تملكت رباطة جأشها واستمرت تقول :

— إنني اعتقد لبيدي البرنس من حقوقي التي
ارتكبتها من غير قصد ، ولولا ونوق من كرم أخلاق
سهرتك وصفحك عني ، بعد تلك النقطة الحاسنة ، لما
سمعت لنفسي

وحنا أظهرت ، كارولين ، سلاح المرأة الوحيد ،
الدموع ، وباله من سلاح قاطع التصل . وظلت تبكي
وهي ترمي نفسها بكل قتيعة لتفضيها جها الأول الذي
كان ولا يزال مختلفا في قلبها ، فهي لم تحب زوجها
المدوق المتوفى يوما من الأيام ، وإن قلبها لا يزال ملكا
للبرنس ، سبير ، وإتها على استعداد لتكشفه عن
ذنوبها بالوسيلة التي يرتضيها البرنس . كل ذلك والبرنس
« سبير » صامت في مكانه لا ينبس ببنت شفه ، بل
كان ينظر إليها نظره إلى حية رقطاء جاءت ترفض
أمامه في ثوبها القبيح .

كان من الممكن أن يرق قلب البرنس لها ، وإن
تعود المياه إلى مجاريها ، لو لم يكن قد وقع أسير حب
قائه الموسيقية . ولذلك قال في انخصاب :

— سيدتي الدوقة : سأكون صريحا معك إلى
أقصى حدود الصراحة . كان من الممكن أن أحقق عنك
رغم عظيم جرمك ، ولكن حدث ... أني أغرمت
بفتاة طيبة القلب وديعة النفس ، بجيلة الوجه ، ذات
صوت حنون ، قاتلة موسيقية . وأنا كما تعلمين أعشق
الموسيقى ، فالتحقت بروحي روحها وأصبح من المستحيل
أن أنساها . حتى ولو أردت ذلك . فأعجل ياسيدتي
الدوقة على أن تنسيني ، فليست أملاك ولا أنت أملاك
لي . إنني المأخوذ وذكره . وإنني كل شيء يتعلق
ب . وإذا شئت أن تذكرني شيئا ، فلك مشيتك .
أذكرى إذن حياتك لي وتفضيلك اللوق وراموند .
عل . ذلك أنه كان يحمل قلب دوق . وكنت في

ذلك الوقت ، لورديا ، وكان أغنى مني (أليس هذا هو
السبب ؟ ... كوني صريحة ... ولكن لا داعي الآن
لإثارة تلك الذكريات المؤلمة . وفي النهاية أقول لك
إنني قد نسيتك تماما . ولن أتعود عن عزمي ولو
ذلت صراختي السيل ، وذللت الأرض زلواها .

وحنا انقضت ، كارولين ، كصفور بك القطر :
وقالت في ذلة واستعطاف :

— إذا كان الأمر كما تقول يا سيدتي البرنس
فلا تهابني بالقضية مرة واحدة ، واسمع لي بزيارتك
من أن آخر ، وعدني بدعوتك لي في رحلتك وولامك
ولما كان البرنس « سبير » قد ضاع بثرثها ذروا
وأراد اجتناب الجدل ، فقد أجابها في انخصاب :

— سأصل ذلك

— شكرا ... أنصرف الآن ؟

— إذا شئت ...

خرجت الدوقة ، كارولين ، تنعثر في أبواب الحجل ،
ولكن كان رائدما تلك الجلة الذهبية عند النساء . وهي
« تمسكتي لتمسكتي » ، فأنصمت في غيب ودعا ،
وخرجته وهي تقول : « إن أسح لأي امرأة أخرى
أن تنصبتك مني ، وسأنا لك يا « سبير » ولا تظن
أن أفتك من بدي . كلا فأنت حبيبتين .

أكثر البرنس « سبير » من التردد على منزل
معبوده القاتلة ، وهو يعني النفس بالتقرب إليها ،
لأنه كانت له تلك الفرصة الذهبية ، فقد رآها وهي
تخطف الأدمار من حديقها ، فأسرع إليها وأخفى
أمامها بأخرام قائلا :

— هل تسمح آنسي المحترمة أن أقوم هنا بغطف
الأزهار ؟

ومنا أرتج على الفتاة ، وسرت الشعور بين
أرجلها ، وكانت تخور لولا أنها تمالكته نفسها
بسرعة ، وقالت بأدب متكلف :

— شكراً يا سيدى البرنس ! إن هذا تواضع من
سموك لا أسمع لنفسى بارتضائه .

— أنت تعرفينى إذن يا سيدى ؟

— وهل من فى مقاطعتك وجياحك من يهتك

يا سمو البرنس ؟

شعر ، سير ، بلهجتها الساخرة ، ولكك كلام
غيظه ، فهو الذى سعى لها وأراد التعرف إليها ، فلا بد
له من احتمال كلامها اللاذلة مهما فسدت ، شأنت كل
حب ووطن .

— لقد استعنت لعزتك وفخاتك البديع مرات
عديدة خلال الثالفة

— أظن بديحاً حقاً ، إن رأى سموك فى حق
بريدى شرفاً ويحلمنى أية صبياً وفخاراً على أنراب
— إنى رجل موسيق قبل أن أكون برنساً ، وأظن
أن الحكم الذى أصدره له موضوع لا يمدى الحقيقة حال
— شكراً لك على هذا الإطراء الذى لا أشك ،
ولهم احترامى لأهلك السامى ، أنك تبائع فيه

وهنا أوشك البرنس ، سير ، أن يفجر من
الغضب ، واسكتة تكلف الإيثار واستمر يقول :

— إذن فهل تسمحين لى أن أحضر معى كلانى
تصرف سوياً ؟

— إن كان فى ذلك سرورك فليس لى مانع
— إنه لشرف عظيم لا يستحق إلا أن أطأه
الراس أمامه إكباراً وإجلالاً .

— حقاً ؟

— ومنى أحضر ؟

— يا كز فى الرابعة بعد الظهر

— شكراً يا سيدى وإلى اللقاء

وانحنى أمامها مرة أخرى باحترام ، فاقبضت
تقول فى صوت ملائكي لا تغفلو تيراته من التهمك اللاذع :

— إلى اللقاء يا سيدى البرنس ، كم أنا سعيدة

•••

توقفت عرى المداقة بين الفتاة والبرنس ، أو هذا
ما تحبه ، سير ، على الأقل ، حتى إنه نجحاً وفاعماً
فى موضوع حبه لها ، فلم يظهر على الفتاة أى اهتمام ،
ولكنها قالت بدلال :

— ولكنك كما طلت متزوج

— أنا ؟ ومن أخبرك بذلك ؟ من هو ؟ خبرينى

سريعاً ؟

— لا تقبل يا سيدى البرنس فلم يخبرينى بذلك
أحد ، وإنما طلت بنفسى

— طلت بنفسك ! لى لا أكاد أصدق هذا ...

— أشكر لك يا سيدى البرنس إعتائك لى

— آسف يا سيدى ! لى أعتذر إليك فقد تولانى

الاحول عند ما أخبرينى ذلك السر الذى لا يملك أحد

هنا أو هناك ، ولكن من مساءه أن يكون الواشى ؟

— وهل تميز الحقيقة وشاية ... أليس متزوجاً ؟

— نعم ... ولا

— وكيف ذلك ؟ هل لك فى الإفصاح إذا سمحت ؟

— طبعاً ... طبعاً ... أنا أقصد أن أقول لى

حقيقة متزوج ، ولكنى لم أزوجنى مرة واحدة فى

حياتى ، ونحن نعيش منفصلين

— وكيف نقد قرائك على فتاة لم نرها أو نجالها
قبل ذلك ؟ بلوح لي يا سيدى الرئيس أنك جزء في
— أقسم غير حائث أني أقرر الحقيقة ، فقد
طلب إلى والدى أن أتزوج من ابنة صديق له متوفى ،
ولم ألتأ أن أعضب والدى قبلت على مفضل ،
ووجدته بذلك

— وأين زوجتك الآن ؟

— لا أدري ، في مكان ما هنا ، وغير بعيد !

— ألم تفكر في زيارتها ؟

— لا يا سيدى فأنا لا أشر نحوها بأي ميل
— مستحبة تلك الزوجة ... وهل تعلم هي ذلك ؟

— نعم لقد أخبرتها مررتي بذلك بناء على طلبي

— وهل زوجتك نحبك ؟ ... سامعنى لتفطن

— لا أدري ... ربما ... ولكن لماذا تخبرنى وأنا

لم أظهر أى شيء ، أشتق به عطفها ، فما بالك بمها ؟

— هل لي أن أسدى إليك نصيحة يا سيدى الرئيس ؟

— تفطن .

— إذن قد لي زوجتك ، بعد أن تبعد عنها ، وتعلم

مفرها ، واستعطفها . وإن واثقة أنها ستصنع غفلك ،

وتنسى الماضي ، فلا يفانكا شيء بعد الآن .

— ولكن أحب فتاة أخرى ... وهنا أطرق خيلا

وأدرك الفتاة معنى كلامه ، وانكبتا نجاها

وقالت مستفجرة :

— وكيف تسمح الحب أن يغزو قلبك وأنتم متزوج

— لا أدري ، لا أدري ...

ومنا انصرف الرئيس باكيا ، وجنا أماسيا وهو يقول :

— أنت ... أنت من أحب ... آه يا قاتلى

وشقائى ... ولكن لا ، فأطلق زوجتى لأطلب

بك أنت ...

— يدى أنا ؟ هذا مستحيل ... فأنا لا أصح

بتعانة امرأة في سبيل معادى أنا !

— ولكن أحبك أنت دون امرأتى .

— إنك لم تر زوجتك ... من أنتي بحبك 11

— ولكن قل لي هو الذى يحكم لا شخصي .

— إذن لرب ولو مرة واحدة . إحصى من

زوجتك ، واجلسوا إليها ، واستمعها واعتذر ، وأنا

واثقة أنها ستصنع غفلك ، وستحبها حباً ينسبك

حبك لي .

— هذا مستحيل .

— ليس هناك مستحيل يا سيدى .

— وإذا لم تصنع زوجتى عنى ، ولم أحبها لما يكون

حال حبذاك ؟

— كن مطمئناً . ستحبها جداً . وستحبك هي

الآخرى ...

— إنك تتكلمين بلهجة الزواني ، فهل تعرفينها ؟

— لا أعرفها بالطبع ، ولكن قلينا نحن معشر

الجنس اللطيف أرق من قلوبكم أتم معشر الرجال .

عزوا لصراحتي يا سيدى الرئيس . ورسد إليه بنظرة

كاد يذوب منها غراماً وعجلاً .

— وهي يا سيدى أد أن أحب زوجتى . ولكن

لا . لا . لا يمكن أن أحب .. قللي لك أنت فقط .

ولا يمكن أن أحب أحداً سواك ، فأحب لا يباع

ولا يشرى .

— إنك لن تحضر شيئاً إذا حاولت .

— وإذا لم أطلع في حبها لماذا يكون المحل ؟

— حق أن حبك لزوجتك سيبك حبك لي .

— أصف أن أعاقب عشيتك لأول مرة .

وسأطلب حالا من مكركمى للعمل للاتصال من

زوجتى لأتزوج منك .. لإرحمى 11 .. اليس في قلبك

رحمة أو شفقة ؟

— وهل رحمت أنت أو أشفقت على زوجتك

المسكينة ، حتى تنظر منى ما أيت أنت على زوجتك

— سأطلبها بعد أن أحبا نصف ثروتي ، فلا عيش

لي بدونك !

— إنك إن فعلت ذلك فستعصرها وتغرق أنا كذلك .

— وما علاقتك أنت بالمرحوع ؟

— علاقتي !! أأنتي صرح سعادتي على أفاعس نامة امرأة كلتي ؟ لا ! أن يكون هذا أبداً .

— سأعود إليك في القند لأستمع إلى قرارك فيه إسعادى أو الحكم بقتالى . هل تسمحين لي بأن أقبل بك ؟

لقد كنت إليه يدما وهي تبسم ابتسامة الفوز المحقق .

..

في صباح اليوم التالي أرسل الرئيس في استعصا . مريته . فلما ملكت بين يديه قال لها في استعطاف :

— إنك نخبتي . ما في ذلك شك . وزميجين في سعادتي . ولا أريد أن أكتشك جلبة الأمر . فإني قد وقعت في حب فتاة . وأطلب إليك أن تسأل زوجتي إذا كانت على استعداد للسباح بالطلاق منها . مقابل نصف ثروتى . أمها لها من طيب خاطر . — ولكنكها لن تسبح بذلك مطلقاً . وإن ترضى بغيرك بدلا ! !

— إذن لا العـمل ؟

وهنا تبسم المرأة الطيبة وقالت بحنان :

— يمكنك أن تطلب ذلك من زوجتك بنفسك — إلى أخيل من مقابلتها مثل هذا العرض !

— إنها فتاة طيبة ومن بدري ؟ ربما أشققت عليك فأعطتك حريتك . فهي رفيقة الثمور . ولا ترجو غير سعادتك .

— حقاً . . . فبما بنا إليها سوياً . . .

وركب الرئيس مركبته مع مريته . وقال لها في انصاف :

— أخبري السائق عن الطريق .

— إنه يعرف . . . ليس كذلك يا مـصـوئـل . . وأجلب المحركى يادب : نعم ياسيدى .

وأغض الرئيس عينيه وهو يشكر فيها هو مقدم عليه . ورمى نفسه بالجن والتذلة . ولكنه اتس لنفسه العنوة . وأجلب سلطان بأمر فيطاح .

وحب الرئيس واقفاً حين سمع مريته تقول :

— ها قد وصلنا .

— ماذا . . . وأين نحن الآن ؟

— أمام المنزل الذى قطعته زوجتك !!

— ليس هذا مكان . . ولكن ألا . . . ألا يمكن . . .

إن . . . مـي . . . لا . . . لا . . . لا . . . فهذا مستحيل .

وانبسط السيدة العجوزة . وقالت مخاطبة . وهي تقدم يدها لمساعدته :

— تفعل . . تفعل . . وانتظر قليلاً . . . لتعصر إليك حالا

ويجلس في حجرة الانتظار . وهو يضرب أحماساً لأسداس

— ماذا أرى ؟ وهل . . . لا شك أنتى جنتى

ولم يسمع إلا وهو يصرخ :

— أريد أن أنكلم مع زوجتي ! أين هي أحضرها

حالا . . . وباه لو دام الحال على هذا المثلوال يضع دقائق أخرى فإني حالك لا محالة . . .

— مهلا ياسيدى الرئيس فيها قد حضرت .

وهنا انتفض الرئيس واقفاً وقال في صوت عاقت :

— من أنت ياسيدى ؟ خبرينى سريعاً . . . هل .

أنت فتاة أحلامى . أم زوجتى ؟

— الاثنان ياسيدى الرئيس . وبازوجتى العزرا

وسقط على الأرض ليرى نفسه بعد قليل بين

فراخ زوجته . مريم . وهي تلبس حبيته بدسوع الفرح . . .

وكان اتصالاً موسيقياً لا اتصال بعده .

م . م